

أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية
مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

**The Impact of the (SQ4R) strategy in Arabic Language
Teaching on Eighth- Grade Female Students'
Development Critical Thinking Skills**

إعداد

نور أحمد النمروطي

إشراف

الدكتور عثمان ناصر منصور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2022

تفويض

أنا نور أحمد محمد النمروطي، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: نور أحمد محمد النمروطي

التاريخ: 2022 / 05 / 17

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي"
 للباحثة: نور أحمد محمد النمروطي.
 وأجيزت بتاريخ: 2022 / 5 / 17.
 أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع	جهة العمل	الصفة	الاسم
	جامعة الشرق الأوسط	مشرفاً	د. عثمان ناصر منصور
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً ورئيساً	أ. د. الهام علي الشلبي
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً داخلياً	د. آيات محمد المغربي
	جامعة آل البيت	عضواً خارجياً	أ. د. إياد محمد حمادنه

شكر وتقدير

فإنني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، ثم أوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى الدكتور عثمان ناصر منصور الذي منحني الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل، وأسأل الله العلي العظيم أن يكتب صنيعته في موازين حسناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الاكارم لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة وإلى أعضاء لجنة تحكيم أدوات الدراسة الكرام لما كان لهم من نصح وتوجيه. والشكر موصول لجامعة الشرق الأوسط ممثلة برئيسها وكادرها التعليمي والإداري. وأخيراً شكر خاص لأفراد أسرتي وعائلتي لتحملهم مشاق الدراسة ومصاعبها معي.

فلكم مني كل الاحترام والتقدير

الإهداء

والدي العزيز

إلى من أبصرت به طريق حياتي... واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي إلى الشامخ الذي علمني معنى الإصرار ... إلى ينبوع العطاء المتقاني ... الذي لم يبخل عليّ بدعائه وتشجيعه ودعمه..... إليك أبي

والدتي الحبيبة

أي شيء في هذا اليوم أهدي إليك... أهدي تقاؤلاً... لم أدرك حقيقته إلا من عينيك ... أم نجاحاً ... ونجاحي تحت قدميك ... إلى حلوة اللبن التي ما خالط لبنها يوماً سكر المصالح إليك أُمي.

زوجي العزيز

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب ... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعزمه وقوته وصبره ... إليك زوجي

أبنائي ...

إلى أُملي في الحياة ... إلى قرّة عيني ... إلى من وهبتهم حياتي ... إلى حصاد عمري وسنيني ... إلى من كانوا سنداً لي رغم صغر أعمارهم ... إلى (بشار، سامر، عمر، عمار) ... إليكم ابنائِي

إلى من كانوا في الشدة عون وفي الرخاء رفاق أهدي هذا العمل إليكم جميعاً

الباحثة

فهرس المحتويات

أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر والتقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
6	أهداف الدراسة واستئتها
6	أهمية الدراسة
8	حدود الدراسة ومحدداتها
8	مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الأدب النظري الدراسات السابقة

11	أولاً: الأدب النظري
26	ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة
28	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

31	منهج الدراسة
31	مجتمع الدراسة
33	أدوات الدراسة
34	صدق أداة الدراسة
39	تصميم الدراسة
39	متغيرات الدراسة
40	المعالجة الإحصائية
40	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

42 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
44 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
46 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
48 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
50 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الفصل الخامس: تفسير النتائج والتوصيات

52 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
53 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
54 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
55 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
56 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
57 التوصيات

قائمة المراجع

59 المراجع العربية
63 المراجع الأجنبية
66 الملاحق

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1_3	معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً	35
2_3	معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات اختبار التفكير الناقد.	37
3-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لدلالة الفروق بين درجات طالبات الصف الثامن الأساسي على الاختبار القبلي لكل مهارة من التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً تبعًا للمجموعة.	38
4-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة التفسير.	42
5-4	نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التفسير البعدي باختلاف المجموعة.	43
6_4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات اختبار مهارة التحليل في مادة اللغة العربية.	44
7-4	نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التحليل البعدي باختلاف المجموعة.	45
8_4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة التقويم	46
9_4	نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التقويم البعدي باختلاف المجموعة	47

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل- رقم الجدول
48	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة الاستدلال	10_4
49	نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة الاستدلال البعدي باختلاف المجموعة	11_4
50	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الناقد	12-4
51	نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي باختلاف المجموعة	13-4

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
66	تحليل محتوى وحدتي القراءة (يحدث في أجسامنا)، و(صديقتنا الشمس).	1
68	اختبار مهارات التفكير الناقد بصورته الأولى.	2
73	قائمة أسماء المحكمين.	3
74	اختبار مهارات التفكير الناقد بصورته النهائية.	4
79	الدليل الإرشادي للمعلم.	5
95	مفتاح الإجابة الصحيحة لاختبار التفكير الناقد.	6

أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

إعداد:

نور احمد النمروطي

إشراف:

الدكتور عثمان ناصر منصور

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وتم استخدام المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (80) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة جرينة الثانوية للبنات في مادبا، تم توزيعهن في مجموعتين: تجريبية وضابطة، بواقع (40) طالبة لكل مجموعة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة في الدراسة هي اختبار التفكير الناقد موزع على أربع مهارات (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال) وعلى الاختبار الكلي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي وجود أثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارات التفكير الناقد، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة باعتماد استراتيجية (SQ4R) كاستراتيجية أساسية في تدريس وحدتي (يحدث في أجسامنا، وصديقتنا الشمس) لدى طالبات الصف الثامن في مادة اللغة العربية لملائمتها معظم الموضوعات الخاصة في وحدات المنهاج، وإدخال استراتيجية (SQ4R) ضمن طرائق التدريس الخاصة في مادة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (SQ4R)، التفكير الناقد، التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال.

The Impact of the (SQ4R) strategy in Arabic Language Teaching on Eighth- Grade Female Students' Development Critical Thinking Skills

Prepared by:

Nour Ahmad Mohamad Namroti

Supervised by:

Dr. Othman Naser Mansour

Abstract

The study aimed to identify the impact of (SQ4R) strategy in Arabic Language Teaching on Eighth- Grade Female Students' Development Critical Thinking Skills, thus, in order to achieve the aim of the study, experimental approach quasi- experimental has been used in this study. The study examined a sample consisted of (80) 8th grade pupils of Jreinah Secondary School for Girls in Madaba, distributed between two groups: experimental group which consists of (40) pupils, and control group consists of (40) pupils. Critical thinking test is the tool of the study, this tool divided into four skills (interpretation, analysis, evaluation, and inference). The results of the study show statistically Significant difference between means for experimental group and control group in post-test for critical thinking skills (interpretation, analysis, evaluation and inference), in addition to the total degree of the test, in further experimental group. In light of these results, the study recommends to accredit (SQ4R) strategy as a fundamental strategy in teaching Arabic Language material, because it is appropriate to most special subjects in the curriculum, and include it to Arabic Language teaching methods.

Keywords: (SQ4R) Strategy, Critical Thinking, Interpretation, Analysis, Evaluation, Inference.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يزخر العصر الحالي بالعديد من التغيرات التكنولوجية والمعرفية، والمهارية التي لها انعكاسات على جميع المجالات الحياتية، وكان للجانب التعليمي حظ في هذا التغيير والتقدم المعرفي، إذ تتميز العملية التعليمية الحديثة ببيئة تفاعلية تنثري تبادل الآراء والمعلومات والخبرات الخاصة بين أركان العملية التعليمية لتعطي نتائج ذات مدلولات تعليمية جديدة للمادة التعليمية، وتعتمد فاعلية هذه البيئة بمسايرتها للتطورات التعليمية المرتبطة بنقل الطالب من مفهوم التعليم التقليدي الى مفهوم التعلّم المعرفي؛ إذ يتوجب على الطالب امتلاك سياقات تعليمية نوعية تعتمد على البحث عن المعلومة وفهمها لزيادة المعرفة التراكمية لديه، وكذلك تساهم هذه البيئة التفاعلية بتطوير قدرات المعلم التعليمية؛ إذ تطور من أساليبه التدريسية وتنثري خبراته المعرفية المرتبطة بعملية التعلم.

وتعدّ العملية التدريسية نظامًا تكامليًا يهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والمفاهيم وتعزيز القيم والاتجاهات والميول لديهم؛ من خلال أركان رئيسه تحقق فيها مرتكزات عمليتي التعلّم والتعلم، بالإضافة إلى كونها تتميز بالتفاعل بين جميع أطرافها بما يحقق الأهداف التعليمية التعليمية، والمخرجات التعليمية، إذ أنها عملية تلتنقي فيها أدوار المعلم والطالب وكيفية الاستجابة للموقف التعليمي، وتنظيم مفرداته التي يتضمنها المنهاج والمطبّق في الغرفة الصفية (عبد الرحمن، 2019).

ونجاح هذه العملية مناط بالدور النوعي الذي يقوم به المعلم، وهذا يتطلب منه زيادة حصيلته من الخبرات التعليمية بعيدًا عن التلقين والحفظ والاستظهار، والانتقال نحو تحفيز وزيادة دافعية الطالب لإثراء المعرفة وتحويلها إلى خبرات تعليمية ذات نتائج ايجابية (مهاني، 2010).

وتؤدي استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية دورًا رئيسًا في تحقيق المخرجات التعليمية الهادفة، فالاستراتيجية التي يستخدمها المعلم في إيصال مفهوم معين للطلبة تعدّ من الركائز الأساسية في مساعدة الطلبة على امتلاك المفاهيم وبنائها بطريقة تفاعلية، إذ لا بدّ من اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهداف الموقف التعليمي المراد بناءه لدى الطلبة (موسى، 2021).

ويشير الخالدي، العوامة، أحمد، وزيادات، (2014) أنّ استراتيجية (SQ4R) تُعدّ من أفضل استراتيجيات التدريس الحديثة، فهي تنميّ مهارات التفكير لدى الطلبة، وتساعدهم على الاحتفاظ بالتعلم ضمن إطار تفاعلي اجتماعي يتم بين المعلم والأقران والبيئة والثقافة واللغة كمفردات فعّالة لحدوث العملية التعليمية. وتتيح استراتيجية (SQ4R) للطلاب مسح المعلومة ومعاودة تذكرها ومراجعتها، ووضع إجابات مختلفة للأسئلة المقدمة، وتعطيه حرية تناول المعرفة دون تدخل المعلم بصورة مباشرة، وهذا يزيد من الدافعية، والثقة بالنفس لديه وبالتالي يتفاعل ضمن مناخ تعليمي إطاره المتعة والسرور (المكاحله والرامانه، 2019).

وقد أشار غوناوان (Gunawan's, 2016) أنّ استراتيجية (SQ4R) يمكن أن تحقق مستويات من النجاح للقراءة الشمولية أفضل من التقنيات الأخرى، في حين أكّدت دراسة رودلي (Rodli, 2015) أن استراتيجية (SQ4R) تساعد الطلبة على فهم أفضل لما يقرؤنه، بالإضافة إلى زيادة استعداد الطالب لقراءة المزيد.

وقد أشارت معظم الدراسات إلى أنّ استراتيجية (SQ4R) فعّالة في تعلم فهم القراءة على مستوى المدرسة، كدراسة صليخة (Sulikhah, 2019) إذ كشفت الدراسة أنّ هذه الاستراتيجية عززت مهارات القراءة للطلبة، ودراسة كيكي (Qiqi, 2018) التي كشفت أنّ (SQ4R) طور فهم القراءة للطلبة في الصف العاشر في إندونيسيا، كما أشارت دراسة ساري ومار سيدين وعارف (Sari, Marsidin, & Arief, 2018) إلى أنّ استراتيجية (SQ4R) كانت فعّالة وعملية في تطوير فهم القراءة، وقد أكّدت بعض الدراسات على دور استراتيجية (SQ4R) في تحسين

فهم القراءة كدراسة جيليتا (Jelita, 2018)، ودراسة ريا نداني (Ryandani 2017)، ودراسة سيمبولون وماربون (Simbolon & Marbun, 2017).

كما توفر استراتيجية (SQ4R) نموذجًا متطورًا يتكون من خمس خطوات منظمة ومنطقية تسهل على الطالب التعلّم الذاتي القائم على التركيز والاستيعاب الدقيق للمحتوى التعليمي بصورة مناسبة دون نسيانه، وهذا ما يتناسب مع تعلم مهارات التفكير الناقد الذي يهدف إلى تقدير الحقيقة والوصول إلى القرارات في ضوء المعلومات، وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة ثم اصدار حكم منطقي وفق المعايير المحددة، إذ أشارت (الشمري وآل رشيد، 2021) أنّ مهارات التفكير قابلة للتنمية ويتم ذلك من خلال التعاون بين الطلبة لأثناء العمليات العقلية التي تحتاج إلى التدريب والممارسة.

ويشير لانك وفنك (Liang & Fung, 2021) إلى أنّ التفكير الناقد يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التعلم، ويصقل ويثري الجانب المعرفي لديهم عبر تعزيز وتوسيع آفاقهم بعيدًا عن الأساليب التقليدية التي تقوم على الحفظ واستظهار المعلومة، فاندماج الطلبة في المحتوى التعليمي عن طريق التفكير الناقد يعني امتلاكهم تفسيرات مقنعة، وذات مصداقية عالية تخص الموضوع المطروح، وهذا يقلل من الأخطاء التي قد ترافق البناء المعرفي القائم على المحتوى التعليمي، ولا يقتصر دور التفكير الناقد على أداء الطلبة فقط فهو يتجاوز ذلك نحو الحاضنة المجتمعية إذ يرفدها بجيل من الطلبة ممتلكي المعرفة النوعية، والقادر على اتخاذ القرارات السليمة.

ويشير أبو جادو ونوفل (2013) أن تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية يسهم في مساعدة الطالب على تجاوز المعوقات الأساسية في التعليم المدرسي، وخاصة مهارات القراءة والكتابة، وكذلك ربط السياقات التعليمية بالخبرات الاجتماعية لجعل البناء الخاص في العملية التعليمية يتصف بالمتعة، وهذا يقود بدوره نحو الفهم الحقيقي للمحتوى التعليمي، واتخاذ القرارات المناسبة.

وترى الباحثة أنّ استراتيجية (SQ4R) تساعد على تعميق التعلم لدى الطلبة، وقدرتها على منحهم الفرصة الذاتية لمواجهة المواقف ذات الطابع المتداخل، والمثيرة للتحدي في العملية التعليمية، والتي ترتبط بالعملية التعليمية بشكل كبير، وتنمي لديهم اكتشاف الذات، وتوصلهم بكفاءة وفاعلية لمراحل عُليا في التفكير والتحليل والتركيب وصياغة الأسئلة وإدارة النقاش، وامتلاك الخبرات المتكاملة، وهذا يتفق مع ما يشهده القرن الحادي والعشرون من وجود اهتمام واضح من قبل الباحثين والمربين وعلماء النفس والتربية بدراسة التفكير وتنمية مهاراته المختلفة، فالمشكلات التي تعاني منها العملية التعليمية تحتاج إلى قدرات مبدعة تمتلك أنماطاً أفقية وناقدة لتقديم الحلول.

انطلاقاً من تأكيد التربويين بأنّ استراتيجية (SQ4R) تحتاج إلى تدريب وتعليم لتساعد على تنمية عمليات التفكير الناقد في لدى الطالب عبر التفاعل النشط، وزيادة الدافعية والإنجاز والتعاون والمشاركة، تبلورت فكرة القيام بالدراسة الحالية لتقصي أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

مشكلة الدراسة:

نتيجة التطور التقني الذي طال المجال التعليمي، فقد فرض نمطاً تعليمياً جديداً يتطلب تعديل وتغيير استراتيجيات التدريس المستخدمة في العملية التعليمية، والتي لم تعد تواكب المستويات المعرفية التي تقوم عليها السياقات التعليمية الحديثة، فاستراتيجيات التدريس التقليدية تقوم على المعلم في تلقين المعلومة بصورتها المجردة للطالب، والذي بدوره يقوم بحفظها واستظهارها، وهذا أوجد عبئاً نفسياً وتربوياً على المعلم والطالب.

ومن خلال عمل الباحثة معلمة في المجال التربوي فقد لوحظ أنّ تدريس مادة اللغة العربية ما زال يتمحور حول تلقين المعلومات وحفظها واستظهارها دون استخدام التفكير وإدراك العلاقات بين محاور العملية التعليمية (المعلم، المحتوى العلمي، الطالب) لجميع مهارات اللغة العربية، وكذلك ما زالت استراتيجيات تدريس

اللغة العربية تقليدية ذات تأثير ضعيف في بناء الطالب، وغير قادرة على تلبية احتياجات الطلبة التعليمية، ومواكبة متطلباتهم المعرفية، ولهذا فإن مادة اللغة العربية تواجه العديد من الصعوبات والإخفاقات أبرزها ضعف التفاعل بين الطالب و المحتوى التعليمي، ويرافق ذلك الحاجز النفسي الذي تمثله مادة اللغة العربية خاصة فيما يتعلق في مهاراتي القراءة والكتابة إذ تشكلت صورة ذهنية لدى الطالب أنها مادة صعبة ومعقدة، وعليه فيتم تناولها بين مرسل(المعلم) ومستقبل(الطالب) دون البحث عن آلية أو استراتيجية تتوافق مع الاتجاهات الحديثة للعملية التعليمية لإعطاء دور للطالب وتعزيز التعليم القائم على إعمال العقل والتفكير .

وقد أوصت دراسات عديدة بضرورة الاهتمام باستراتيجية (SQ4R) ومنها: دراسة هدايتي (2020) (Hidayati) التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق باستراتيجية (SQ4R) إذ أنها تزود الطالب بالمعلومات التعليمية ذات القيمة العالية بين الشخصيات، وامتلاك المزيد من التراكيب اللغوية، كما أوصت دراسة محمد (2019) بضرورة توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة المتعددة عند تدريس موضوعات التعبير الكتابي والشفهي والتلخيص بشكل خاص في المراحل التعليمية المختلفة، من خلال تطبيق استراتيجية (SQ4R)، كما أوصت دراسة الخالدي، العوامرة، أحمد وزيادات (2014) بإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام استراتيجية (SQ4R) في مفردات العملية التعليمية كالاحتفاظ بالتعلم، وكذلك أوصت دراسة الزبيدي (2015) بضرورة إطلاع المعلمين على الطرائق والأساليب الحديثة والمعاصرة في تدريس المواد، وبالأخص استراتيجية (SQ4R)، ومن أجل ذلك كله جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على

تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التفسير لدى طالبات

الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

السؤال الثاني: ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التحليل لدى طالبات

الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

السؤال الثالث: ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التقييم لدى طالبات

الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

السؤال الرابع: ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستدلال لدى طالبات

الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

السؤال الخامس: ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى

طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية من خلال ضرورة تبني استراتيجيات تدريس حديثة تعمل على تحسين

النتائج التعليمية لدى الطلبة من خلال التطبيق العملي لما يتم تعلمه، وهذا ما تمثله استراتيجية

(SQ4R) في بناء الجانب المعرفي للطلبة، وكذلك تقديم الاستفادة لمعلمي اللغة العربية من خلال

تقديم استراتيجية (SQ4R) لتفعيلها وتوظيفها في الغرفة الصفية، كما تكمن الأهمية في أنها تقدم أداة دراسة تتمثل في اختبار مهارات التفكير الناقد قد يستفيد منه الباحثون في المجال التربوي، وأخيراً تسلط هذه الدراسة الضوء على دور استراتيجية (SQ4R) في العملية التعليمية عبر أداء المهمات التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة لمخططي مناهج اللغة العربية مفردات وخطوات تعليمية يمكن تضمينها في محتوى مناهج اللغة العربية. ويمكن أن تخدم هذه الخطوات المعلمين في تطوير ممارستهم التربوية داخل الغرف الصفية من خلال توظيف استراتيجية (SQ4R) في العملية التدريسية.

ويمكن أن تلفت انتباه المشرفين التربويين نحو عمل ورشات وبرامج تدريبية لتدريب المعلمين على توظيف استراتيجية (SQ4R) في التدريس ودمجها في العملية التربوية بما يطور الركائز الأساسية للمناهج التعليمية لإيجاد هيكل وسياقات تعليمية حديثة ترفد قدرات الطلبة التعليمية، وتضيف الاستراتيجية أساليب حديثة يستخدمها الطلبة في تعلم اللغة العربية، كما يتوقع أن تعمل استراتيجية (SQ4R) على مساعدة الطلبة في تحسين القدرات الاستقرائية ومعالجة ضعف القراءة لديهم وبالتالي تساعدهم على فهم ما يقرؤونه، ومن المؤمل أيضاً أن تساعد الدراسة على زيادة دافعية الطلبة والتفاعل بطريقة ممتعة من خلال استخدام الرسوم كوسيلة لتلخيص المادة التعليمية المدرّسة، ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية على موضوعات أخرى غير مادة اللغة العربية، وهذا يفتح المجال للبحث العلمي إذ تصبح استراتيجية (SQ4R) مجالاً لتوسيع التطبيق العملي للعملية التعليمية في كافة التخصصات للانتقال بالطلبة من متلقٍ للمعلومة إلى منتج للمعرفة التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة جرينه الثانوية للبنات / مديرية التربية والتعليم مادبا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2022/2021).

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوجدتين الدراسيتين التي تم اختيارهما لتطبيق الاستراتيجية

(يحدث في أجسامنا، وصديقتنا الشمس) من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي / الفصل الدراسي

الثاني/ ومهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال).

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، وطريقة اختيار عينة الدراسة،

والمعالجات الإحصائية المستخدمة، وعلى المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية (SQ4R)

تُعرفها أبو الريش (2015، ص 11) أنها: إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال تعليم القراءة

الاستيعابية، إذ تساعد الطالب على التفاعل مع النص المقروء وما يحتوي من معلومات لتحقيق مستويات عالية

من الفهم".

وتُعرف إجرائيًا بأنها: إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة القائمة على بناء متكامل من الخطوات التعليمية

التي تهدف إلى تفاعل نوعي بين الطالب والنص القرائي من وحدتي (يحدث في أجسامنا، وصديقتنا الشمس) من

مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

التفكير الناقد

يُعرفه عبد الرؤوف (2013، ص 26) بأنه: "العمليات العقلية المركبة والتي تتمثل في معرفة الافتراضات، والاستنتاج، وتقييم الحجج، والتي تتم وفقاً لتتابع معين أثناء ممارسة الطالب للأنشطة التعليمية. ويُعرف إجرائياً بأنه: القدرة على تقدير الحقيقة، ثم الوصول إلى القرارات في ضوء المعلومات، وفحص الآراء، وإصدار الحكم، ويقاس من خلال أداة الدراسة (الاختبار) التي تقيس مهارات (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال).

التفسير:

تُعرفه الجراح (2020 ص: 20) أنه: التعبير عن دلالة واسعة من المواقف، والمعطيات، والتجارب، والقواعد، والإجراءات، ويتضمن مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى وتوضيحه. ويعرف إجرائياً: قدرة الطالبة على استخراج المعنى والاستفادة منه في الإجابة على الأسئلة التي تقيس مهارة التفسير، ويقاس من خلال الدرجة المتحصلة على اختبار التفكير الناقد في مهارة التفسير في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

التحليل:

يُعرفه كادر (2008) أنه: قدرة الطالب على تجزئة المادة العلمية إلى عناصرها المختلفة، وإدراك ما بينها من علاقات.

ويُعرف إجرائياً: قدرة الطالبة على تحديد العلاقات الارتباطية بين العناصر والأشياء التي تتضمنها أسئلة مهارة التحليل، وتقاس من خلال الدرجة المتحصلة على اختبار التفكير الناقد في مهارة التحليل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

التقويم:

يُعرفه محمد (2018) أنه: القدرة على إدراك الجوانب الرئيسية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع ما يمكن تمييز نقاط القوة أو الضعف فيه.

ويُعرف إجرائياً: إدراك الطالبة لاعتقادها وحكمها ورأيها في الإجابة على الأسئلة التي تتضمن مهارة التقويم والتي تقاس من خلال الدرجة المتحصلة على اختبار التفكير الناقد في مهارة التقويم في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

الاستدلال:

يُعرفه عميرة وأحمد (2016) أنه: توفير العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج منطقية ومعقولة، وتكوين تخمينات وفرضيات وفهم المعلومات ذات الصلة، واستنباط النتائج التي يمكن استخلاصها من البيانات والعبارات والمبادئ والأدلة والأحكام والمعتقدات والآراء والأوصاف والصور والأسئلة أو أي شكل آخر للتعبير. وللاستدلال مهارات فرعية هي: فحص الأدلة، وتخمين البدائل والوصول إلى الاستنتاجات.

ويُعرف إجرائياً: قدرة الطالبة على الوصول إلى الاستنتاجات وتخمين البدائل لأسئلة مهارة الاستدلال والتي تقاس بالدرجة المتحصلة على اختبار التفكير الناقد في مهارة الاستدلال في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمّن هذا الفصل عرضًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار المتعلقة باستراتيجية (SQ4R)، ومهارات التفكير الناقد، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الأدب النظري:

تناول الإطار النظري قضايا أساسية تتعلق بإطار الدراسة:

النظرية البنائية وافتراضاتها، ومراحل تعلم القراءة وفق النظرية المعرفية، استراتيجية (SQ4R) وأهمية استراتيجية (SQ4R)، ودور المعلم والطالب في استراتيجية (SQ4R)، والتفكير الناقد ومراحله واستراتيجياته.

النظرية المعرفية البنائية

تستهدف النظرية إلى أنّ الفرد يحقق معرفته بنفسه، فالخبرات التي يتلقاها الفرد تعمل على بناء المعرفة الذاتية لديه، فطبيعة الفرد تحدّد نوعية المعرفة، فالمعلومات المتوافرة من مختلف المصادر تمثل مادة خام يستفيد منها الفرد بعد قيامه بمعالجتها وتصنيفها وتبويبها، وربطها مع الخبرات المعرفية السابقة لديه، فتتحقق فلسفة العملية التعليمية الحديثة إذ أنّ المعرفة يتم إنتاجها بدلًا من استهلاكها، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة، فالاتجاه المعرفي يؤكد أنّ الفرد ليس مستجيب للمثيرات البيئية فقط، إذ يعمل على تحويلها إلى معرفة بدمجها مع الخبرة السابقة، ومع مخزون الذاكرة لديه، وتحديد الاستجابة المناسبة، وهكذا يتم تفسير الاستجابة المختلفة للمثير نفسه من فردين مختلفين (الوالي، 2015).

وترتكز هذه النظرية إلى ثلاثة أبعاد رئيسية:

البعد الأول: يتحقق المعنى ذاتيًا للطالب من خلال البناء المعرفي لديه، ولا يتم نقله من المعلم إلى الطالب، فتفاعل حواس الطالب مع البيئة المحيطة يشكّل المعنى، فتلقين المعلومة من قبل المعلم

للطالب يكون مصيرها النسيان، وهنا يجب ربط الخبرات السابقة بالمعارف الجديدة. **البعد الثاني:** تشكيل المعاني لدى الطالب هي عملية نفسية نشطة تعتمد على جوانب عقلية، فالبناء المعرفي الذي يستمر مع الطالب هو الذي يتوافق مع توقعاته التي بناها بناءً على المعارف السابقة لديه، **البعد الثالث:** تعمل البنى المعرفية المتشكلة للطالب سابقاً على مقاومة التغيير بشكل كبير، إذ يتمسك الطالب بالمعرفة المتراكمة لديه ولو كانت خطأ فهي تقدم تفسيرات تبدو مقنعة لما يمتلكه من خبرات سابقة، وهنا يتدخل المعلم لتحديد النشاطات والمهام التي تدعم معطيات الخبرة، ويرى بياجيه أنّ الطالب لديه مجموعة خيارات بداية ينكر خبراته الحسّية الجديدة مدّعياً أنها تخدعه، ويركّز على المعرفة السابقة لديه، وقد يبدأ الطالب بتعديل البناء المعرفي لديه ليستوعب المستجدات التي أوجدها الخبرة الجديدة ودمجها، وهنا يتشكل التعلم ذو المعنى عند الطالب، وأخيراً قد ينسحب الطالب من الموقف التعليمي ويرجع ذلك لانخفاض دافعيته للتعلم وهنا يتم اشراكه بالنشاطات العلمية المفضلة، أو ربط الدرس بحياته وبيئته الواقعية (شاكر، 2011).

وتعتمد النظرية المعرفية على مجموعة من الافتراضات الأساسية، إذ تتبنّى وجود استعدادات مسبقة ينبغي توافرها لدى الطالب تضمن له الانخراط بدافعية في الموقف التعليمي، فالخبرات السابقة ترتبط بالمعارف الجديدة لتشكل بنية معرفية مناسبة، ويجب أن يأخذ التتابع والتدرج المنطقي في التدريس قدرات الطالب لمعالجة المعلومات التي يتفاعل معها، ويتم ربط المعلومات الجديدة بصورة ذات معنى مع المعلومات والمعارف التراكمية مسبقاً في ذاكرة الطالب (الوالي، 2015).

مراحل تعلم القراءة وفق النظرية المعرفية

حدّدت (علمياني، 2016) خمس مراحل لتعلم القراءة وفقاً للنظرية المعرفية هي:

الأولى: التهيؤ للقراءة وهي أساسية لنمو القراءة وتمتد من الولادة إلى سن السادسة، وتعتمد على النضج العقلي، والقدرات البصرية، والقدرة السمعية، ومهارات التفكير، والدافعية، وغيرها.

الثانية: المرحلة الأولية في تعلم القراءة وتتميز بإرشاد الطالب إلى العلاقة بين الصوت والرمز، وتحليل الكلمات، التركيز على بناء مفردات بصرية أساسية، وتطوير الثقة بالقدرة الذاتية على القراءة، وتحليل الكلمات.

الثالثة: التطوير السريع لمهارات القراءة إذ تعتمد على توسيع قائمة المفردات البصرية، وتحسين استيعاب المقروءات، وزيادة المقدرة الذاتية في تحليل المفردات، وتشجيع المطالعة الذاتية، وهذه المرحلة تتناسب مع طلبة الصف الثاني والثالث الأساسيين.

الرابعة: مرحلة القراءة الموسعة وهي القراءة المستقلة، مع استمرار زيادة قائمة المفردات وزيادة مهارات الاستيعاب، والمراجعة المستمرة لمهارات تحليل المفردات، وتناسب الصفوف الوسطى.

الخامسة: تحسين القراءة وهي تناسب المرحلة الثانوية والجامعات وتتميز بدرجة عالية من الاستيعاب، والمهارات الدراسية، وزيادة القدرة القرائية لمواضيع مختلفة، مع ملاحظة أنّ الصعوبات التعليمية يمكن أن تظهر على الطلبة في أي مرحلة قرائية.

ويُعد تعلم القراءة عملية تتشارك فيها المجالات الإدراكية والمعرفية واللغوية التي تبني قدرات معرفية للطلاب ليبدأ بتعلم القراءة، وهي عملية عقلية -حسية تزود الطالب بالمعاني والدلالات والرموز، و تحتوي عمليتين منفصلتين الأولى فسيولوجية تتمثل في التفاعل مع ما هو مكتوب، والثانية عملية عقلية لتفسير المعنى ضمن التفكير والاستنتاج، ومن خلالها يتم تحليل ومقارنة المعارف المستخلصة من النص المكتوب، إذ تستقبل العين مؤشرات الرموز المكتوبة، ثم تتحول نبضات عصبية تنتقل للدماغ ضمن مسارين الأول خاص بالمعنى، والثاني خاص بالنطق، ثم يقوم الطالب بتأمل المادة المكتوبة، والتفكير فيها وتفسيرها للوصول إلى فهم شامل للمقروء، وكذلك تتطلب نقد المادة، والتعمق في تفاصيلها، ويقوم بقبول أو رفض الأفكار، ثم توظيف تلك المعلومات والحقائق (الضوي، 2013).

استراتيجية (SQ4R)

جاء ظهور استراتيجية (SQ4R) كخطوة لتطوير استراتيجية (SQ3R) والتي تبناها روبنسون (Robinson) في بداية العقد الرابع من القرن العشرين، وهي استراتيجية تهتم في تنمية فهم النص المقروء لدى الطالب، وتعمل على تنمية القراءة السريعة، وربط النص بما لدى الطالب من معرفة سابقة عن محتوى النص من خلال استخلاص الأفكار الخاصة بالنص وشرح أيّ غموض قد يرد في النص المقروء (محمد، 2019).

ويُعرفها الهاشمي والدليمي (2008) أنها: استراتيجية لتعليم القراءة الاستيعابية من خلال تفاعل المتعلم مع النص المقروء وما يتضمّن من معلومات لتحقيق مستوى عالي من الفهم.

كما يعرفها الخالدي والعوامرة، وزيادات (2014) أنها: مجموعة الخبرات التعليمية التعليمية القائمة على ست خطوات هي: المسح، والتساؤل، والقراءة، والتسجيل، والتسميع، والمراجعة. في حين عرّفها هاديتي (Hidayati, 2019) أنها: تقنية قرائية لفهم محتوى النص من خلال استخدام مجموعة من الخطوات بشكل منهجي، وتتطلب تحديد الهدف من القراءة والتركيز على المعلومات، وضرورة التدقيق، وخلق الأسئلة والمراجعة.

وترى الباحثة أنّ هذه الاستراتيجية تتناسب مع النصوص القرائية التي تتميز بالعمق، وزخم في المعلومات، وتتطلب اكتشاف المعاني والمفاهيم الجديدة التي لا يمتلك الطالب أي خبرة تعليمية سابقة عنها، وطريقة تناولها تحتاج إلى التركيز والتفاعل مع النص للوصول لفهم عام لمركزاته واستنتاجاته. وتتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات المتسلسلة والمتكاملة دون التقليل من أي إجراء لتحقيق الفائدة من تطبيقها، وتتضمن استراتيجية (SQ4R) ست خطوات رئيسية كما صنفها (الخالدي والعوامرة وزيادات، 2014) هي المراجعة

المسح، والتساؤل، القراءة وإعادة القراءة، التسجيل، الإلقاء، المراجعة.

ويصنف باسار وجوربوز (Basar, Gurbuz, 2017) خطوات استراتيجية (SQ4R) إلى ست خطوات هي:

المسح (Survey):

يقوم الطالب أولاً بفحص عنوان النص ومؤلفه وتاريخ نشره. ثم المقصود من العنوان الرئيس، والعناوين الفرعية، والرسوم التوضيحية، والكلمات الرئيسية. وأخيراً، يقرأ الطلبة الجملتين الأولى والأخيرة من الفقرات إذ يكتسب الطالب من خلال المسح، المهارة اللازمة للتنبؤ بموضوع النص، ودرجة صعوبته، والمعرفة التي يمكن الحصول عليها من النص.

التساؤل (Questioning):

يقوم الطالب بإعداد الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها من خلال النص، ويتم إعداد الأسئلة باستخدام العناوين الفرعية والأسئلة (من، ماذا، أين، لماذا، وكيف)، ويمكن إعداد الأسئلة من قبل المعلم التي تقوم على تركيز الطلبة على معنى النص، وتضمن هذه المرحلة استخدام الطلبة لمعارفهم المتاحة والحصول على هدف القراءة.

القراءة (Reading):

يقرأ الطالب النص بعناية، ويمكنه أن يعطي إجابات شفهية أو غير لفظية على الأسئلة المطروحة أو أن يؤكد الأجزاء التي تحتوي على إجابة أثناء مرحلة القراءة.

التسجيل (Record):

يقوم الطالب بالتفكير في المعلومات المكتسبة من القراءة وتقييمها وربطها بالمعرفة المتاحة، وفي هذه المرحلة، يعطي الطالب إجابات شفهية أو مكتوبة على الأسئلة التي طرحت بعد مرحلة القراءة ويلخص النص ويجب التركيز على عدم استخدام الكتاب المدرسي عند الإجابة على الأسئلة.

التسميع (Recitation):

يتحقق الطالب من فهم ما يقرأه، وتطبيق ذلك خارج النص، ويتوقف عند الأسئلة من أجل تحديث وتصحيح الجانب النظري المتعلقة بالموضوع، وفي هذه المرحلة يطلب من الطالب المشاركة المباشرة في عملية التسميع.

المراجعة (Review):

يذهب الطالب إلى نص القراءة مرة أخرى من أجل تلخيص الموضوع، ويجب على الأسئلة التي لم يفهمها أو لم يتذكرها، أو إذا كان لديه مشاكل في الإجابة، وفي هذه المرحلة يطلب من الطالب تكرار التسميع من أجل تحقيق النتاج التعليمي.

وتبنت الباحثة تصنيف باسار وجوربوز (Basar& Gurbuz, 2017) في تدريس وحدتي (يحدث في أجسامنا، وصدیقتنا الشمس) من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، إذ تناولت خطوات المسح والتساؤل والقراءة، والتسجيل، والتسميع، والمراجعة.

أهمية استراتيجية SQ4R:

تكمن أهمية استراتيجية (SQ4R) في تنظيم وترسيخ المعلومات لدى الطالب من خلال تكرارها وبالتالي استدعائها عند الحاجة إليها، والشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات في تناول المحتوى التعليمي، وهي تتناسب مع عملية الاستنكار السريع التي يحتاجها الطالب قبل أداء الاختبارات من خلال استيعاب أكبر قدر من المعلومات في وقت محدد، وتتسم هذه الاستراتيجية بالمرونة إذ يمكن تنفيذها مع جميع المستويات التعليمية، ومع طبيعة الحصة والمحاضرة وطبيعة المادة، وتزيد من قدرة الطالب على إنتاج نصوص موازية خاصة عندما يتم الربط بين المعرفة السابقة والجديدة (Khusniyah, & Lustyantie, 2017).

وترى هادي (2014) أن هذه الاستراتيجية تتناسب مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعليمية، فهي تعمل على ضبط عملية التعلم لديهم، وتفعيل الذات الأكاديمية لتحقيق نتائج تعليمي متقدم، فهي تساعد على بناء المعاني وتوليد الأفكار وتشكيلها، وهذا يعمل على تنمية النشاط الذهني لتحقيق مستويات من الاستيعاب.

كما تتميز هذه الاستراتيجية بخطواتها التدريجية التكاملية؛ إذ لا تنتقل من مستوى لآخر دون امتلاك المستوى الحالي، وكذلك تتميز بقدرتها على تنمية مهارة القراءة السريعة بدرجة عالية من الاستيعاب خاصة بعد التدريب عليها واتقانها، وتتميز بقدرتها على تنمية عمليات التفكير من خلال الربط بين الأفكار، وتسمح للطلاب بإعادة المحاولة والتكرار لكل خطوة من خطواتها وبالتالي تثري لدى الطالب الدافعية والتحفيز نحو امتلاك معلومات النص بشكل ذاتي، وتساعد على إمام الطالب بأكبر قدر من المعلومات الخاصة بالنص، وهي تساعد على تحقيق الفهم المتقدم للنص ليسهل على الطالب القدرة على التعبير (محمد، 2019).

وتشير دراسة فرانزيك (Franzik, 2010) إلى ميزة استراتيجية (SQ4R) في امتلاك مهارة التلخيص، فالطالب بعد قراءته للنص يقوم بإعادة إنتاجه ذاتياً وصياغته بأسلوبه الشخصي، فالعلاقة طردية بين الاستيعاب القرائي والقدرة على التلخيص إذ يبقى المضمون المفيد والرئيس من الأفكار الرئيسة.

دور المعلم في استراتيجية (SQ4R)

يُعدّ المعلم قائد العملية التعليمية التربوية، ويقوم بالمهام التربوية التقليدية المتمثلة في تنمية المهارات والقرارات للطلبة، وتنظيم وضبط العملية التعليمية التعلمية، واستخدام أدوات التكنولوجيا، ومع تطور أساليب تقديم المحتوى التعليمي للطلبة؛ وخاصة في الاستراتيجيات التعليمية التي تركز على الفهم والاستيعاب مثل: استراتيجية (SQ4R) تطلب ذلك كفاءة مهنية ومجهودات من نوع خاص للمعلم، إذ أصبح للمعلم دوراً محورياً يتمثل في الجانب العملي باتخاذ القرارات الخاصة في تحديد الأهداف، وتقرير عدد أعضاء

المجموعات التطبيقية، والتخطيط للمادة العملية، وشرح المهمة التعليمية، والتأكيد على التبادل الإيجابي بين الطلبة، وتوضيح محكات النجاح في أداء المهمة التعليمية، وتحديد الأنماط السلوكية المتوقعة، وتعليم مهارات الاستيعاب القرائي، والتدخل المناسب لمساعدة الطلبة لأداء المهمة، وتقييم تعلم الطلبة، وتقديم غلق المهمة (بلمختار وعجوز، 2017).

وتؤكد الباحثة أنّ دور المعلمة في هذه الاستراتيجية يتمحور حول ايجاد تحفيز خاص لدى الطالبات نحو تثبيت المعرفة القائمة على المعلومة المقدمة عبر النص، وتدريب الطالبات على استخدام هذه الاستراتيجية، والتشجيع على التساؤل والمناقشة إذ يتطلب ذلك تنفيذ عدة خطوات تكاملية تنتقل بالطالبات من مستوى عام للنص إلى مستوى أكثر خصوصية، وهذا يعني إيجاد نوعية طالبات يستطعن الخروج من القوالب التعليمية الجاهزة إلى بناء وإنتاج سياقات تعليمية خاصة معتمدة على النصوص القديمة.

دور الطالب في استراتيجية (SQ4R).

يتمثل دور الطالب في هذه الاستراتيجية الجانب التدريبي التعليمي إذ يطبق خطواتها بالاعتماد على مهاراته السابقة في العملية التعليمية مع ضرورة التعمق في جوانب وآلية هذه الاستراتيجية إذ يتصفح بشكل شامل وسريع (Scan Whipple) النص المقروء الذي يوفر له معرفة العنوان الرئيس والعناوين الفرعية، والكلمات المفتاحية، والصور والخرائط والرسوم التوضيحية إن وجدت، ثم ينتقل إلى صقل قدراته التنبؤية (Predication) إذ يحول الموقف التعليمي إلى حالة نقاشية عن طريق طرح الأسئلة وصياغة توقعات تعكس الخبرة المتشكلة لديه من مرحلة المسح، ويجب التركيز على نخبة الأفكار التي يتم تناولها في ظل حوار هادف وبناء، ثم ينتقل إلى تحديد الجمل الأساسية في النص المقروء وتحويلها إلى سؤال جديد بناءً على ما استنتج من فكرة عامة للنص، فالتلقائية في القراءة تخدم الجانب الذهني لديه ليصل الطالب لتطوير قدراته القرائية إلى امتلاك مفهوم أتمتة القراءة القائم على حالة من التعود القرائي بصورة يومية وتتكامل هذه الحالة بالوصول إلى القراءة الانتقائية (Franzik, 2010).

ثم يقوم بإعداد ملخصات للأسئلة التي تمت الإجابة عليها بعبارات موجزة، وكلمات مفتاحية، مع ضرورة تسجيل الدلالات الضمنية، وتهذيب النص بطريقة عملية عبر تجريده من الأفكار الثانوية، وصولاً لنص كتابي يصيغه الطالب بلغته، ثم يقوم الطالب بترجمة المعنى المتشكل لديه ضمن هيكل لغوية بسيطة، وهنا يتطلب الدمج بين القراءة والكتابة لتحقيق التراكم المعرفي، ثم يتأمل الطالب المفاهيم التي تحققت ليكون الخبرات المتكاملة التي ترفد المعنى الإجمالي للنص، وبذلك يمتلك القراءة المتمكنة والماهرة (الخالدي والعوامرة وزيادات، 2014).

تستخلص الباحثة مما سبق أن للطالب في هذه الاستراتيجية دوراً رئيساً يتطلب منه التركيز العالي الذي يتناسب مع خطوات هذه الاستراتيجية، لتنمية فهم النص المقروء لدى الطالب، إذ يمتلك مهارة القراءة بصورة متخصصة، وهذه الاستراتيجية من بين أفضل الاستراتيجيات لفاعليتها في إثارة دافعية الطالب للتعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه، ومساعدته في الاحتفاظ بأثر التعلم، ضمن سياقات اجتماعية تقوم على بناء نتائج تعليمية تعليمية تعتمد على حالة من التفاعل مع أركان البيئة التعليمية.

واستخدام الطلبة لاستراتيجية (SQ4R) يفيدهم في قراءة وفهم النصوص المتنوعة بطريقة فعّالة، وتحدي النسيان، وحل مشكلة إهدار الوقت في استيعاب ما يقرأه الطالب، وتشتت الأفكار، وإعادة تنظيمها بالشكل المطلوب (أبو شنب، 2020).

خصائص ومميزات استراتيجية (SQ4R):

تمتاز هذه الاستراتيجية بأنها تتناسب مع المواد الدراسية (الإنسانية والعلمية)، وتحتاج لمعلم ذي كفاءة عالية في التطبيق، وهذا يتطلب أن يكون الجانب المهاري التعليمي للمعلم في أفضل حالته، ويعتمد على رغبته في أداء وظيفته بصورة إيجابية تفاعلية، وكذلك تساعد في صياغة أهداف الدرس بطريقة تركز على الطالب من خلال الجانب التطبيقي، وهذه الاستراتيجية تؤدي دوراً في الجانب النفسي حيث تزود الطالب بالنتائج التعليمية من خلال قيم الفرح والمتعة والتشويق بأسلوب غير تقليدي (أبو شنب، 2020).

وترى الباحثة أنّ هناك مجموعة من التحديات التي واجهتها أثناء استخدام استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية تمثلت في صعوبة تفاعل الطالبات بداية البرنامج التعليمي من خلال هذه الاستراتيجية، ويرجع السبب لتعودهن على الأسلوب التعليمي التقليدي القائم على الحفظ والتلقين والاستظهار، وكذلك كان هناك صعوبة في تحديد الجملة التي تحتوي على الفكرة الرئيسة، ولاحظت الباحثة أنّ هناك ضعف في تلخيص النص مع الحفاظ على الأفكار الرئيسة، وعدم استيعاب الطالبات لخطوات الاستراتيجية بصورة جزئية، وقد يعود ذلك إلى اعتماد الطالبات على تلقي المعلومة وإبقاءها ضمن إطار غير تفاعلي لاستخدامها ضمن نطاق خاص في الاختبار للحصول على تقييم يتناسب مع مستوى حفظها واستظهارها.

التفكير الناقد

يعود التفكير الناقد إلى القرن الخامس قبل الميلاد، إذ نادى به الفيلسوف سقراط، إلا أن الاهتمام الحديث بهذا المصطلح جاء من خلال المفكر (جون ديوي) عندما طرح في كتابه (كيف نفكر) بعض مصطلحات من نوع التفكير التأملي والتساؤل التي اعتمدها في أسلوبه العلمي (حسن، 2014).

ويُعرّف أبو جادو ونوفل (2013) التفكير الناقد بأنه: التفكير الذي ينمي روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاكتشاف، ويشجع على ممارسة مهارات حل المشكلات، التفكير الإبداعي، المقارنة الدقيقة، المناقشة، الأصالة، التحليل، التقييم، الاستنتاج، واتخاذ القرار بناءً على التعليل الصحيح والمقبول للموضوعات المطروحة، والنقل من الادعاءات الخاطئة.

وتُعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (1992) نقلاً عن (الشمري وآل رشيد، 2021) بأنه: حكم منظّم ذاتياً يهدف إلى التفسير والتحليل والاستنتاج والتقييم ويهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين، والمفاهيم، والطرق والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه.

وتتمثل أهمية التفكير الناقد في جعل الفرد المتعلم يحدد إمكانياته الإيجابية والسلبية ومعالجتها، وفهم المحتوى التعليمي بصورة أعمق، وينمي لديه روح التساؤل والبحث، وكذلك التعليم الذاتي، ويتعامل مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات بمرونة تحقق حصيلة معرفية، ويمتد أثر هذا النوع من التفكير لتبني التفكير الإبداعي، وحل المشكلات واتخاذ القرار، ويسهم في بناء أنماط أسرية ومجتمعية يسودها الحوار الهادف (الهيئات، 2013).

ويضيف عطية (2015) أن للتفكير الناقد أهمية في جعل الطالب أكثر صدقاً مع النفس وذلك بعدم التردد بالاعتراف بالخطأ؛ إذ يساعده على تقبل وجهات النظر ولا يقيد تفكيره بفكرة واحدة أو وجهة نظر معينة وهذا من شأنه إثراء قدراته على إصدار قرارات وأحكام أكثر نضجاً في الموقف التعليمي، ويعمل على تطوير قدرة الطالب على التقصي والتحليل و ربط مشاعره مع أفكاره، وكذلك تفهم وجهات نظر الآخرين، وحسن الإصغاء، واعتماد معايير منطقية يستند عليها في توضيح وجهة نظره وأحكامه، وتفعيل آلية الربط بين المقدمات والنتائج، والتمييز بين الصواب والخطأ وبين الرأي والحقيقة.

ويشير جميل (2012) إلى أن التفكير الناقد يتكون من خمسة مكونات تشكل البناء الأساسي وهي، أولاً: القاعدة المعرفية : وهي ما يعتقد الطالب ويعرفه، ولها جانب مهم لإحداث الشعور بالتناقض، ثانياً: الأحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض، ثالثاً: النظرية الشخصية: وهي الصبغة الشخصية التي يستمدّها الطالب من القاعدة المعرفية وتشكل له طابعاً شخصياً يتميز فيه (وجهة النظر الشخصية) وبالتالي هي الإطار الذي يتم من خلاله محاولة تفسير الأحداث الخارجية، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه، رابعاً: الشعور بالتناقض أو التباعد: فحدوث الشعور يعني عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية الخطوات الخاصة في التفكير الناقد، وخامساً: حل التناقض: وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد، إذ يميل الطالب إلى حل التناقض عبر الخطوات المتعددة.

وقد تعددت تصنيفات مهارات التفكير الناقد، فقد صنّفها العتيبي (2012) إلى خمس مهارات هي:

مهارة التمييز: التمييز بين الأسباب والنتائج، وتمييز الأدلة والشواهد، والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة، والتمييز بين الحقيقة والرأي والادعاء.

مهارة الاستنتاج: استنتاج الحكم أو النتيجة من مقدمات معلومة، استنتاج المعنى البعيد لبعض الآراء والأفكار، واستنتاج الدليل والبرهان الوارد في قضية ما.

مهارة تحديد الأدلة والحجج: تحديد الأدلة الواردة في الموضوع، والتمييز بين مصادر الأدلة الأولية والثانوية، ومعرفة قوة الدليل والبرهان.

مهارة إصدار الحكم: تحديد أوجه التناقض في الموضوع، والتعرف على المغالطات المنطقية في الموضوع، والحكم على موثوقية المصادر، والحكم على كفاية البيانات والمعلومات ومجموعة متنوعة من الأحكام الأخرى.

مهارة التعليل: تحديد المعلومات المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به، والتنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة للموضوع.

ويصنف (Halpern, 1998)، (شنقيطي، 2017)، (الغامدي وبركات، 2018) مهارات التفكير الناقد إلى خمس مهارات وهي:

معرفة الافتراضات: أي إدراك المسلمات الضمنية غير المعلنة أو المذكورة في النص والتي تتضمنها مشكلة ما والتمييز بين درجة صدق المعلومات المعطاة منها والتمييز بين الحقيقة والرأي.

التفسير: التمعّن في الأدلة المقدمة، وتحديد ما إذا كانت التعميمات التي تمّ التوصل إليها مبررة أم لا. والقدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التبريرات المنطقية لمقدمات نتائج معينة، وتقرير ما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا، ويشتمل مهارات فرعية كالتصنيف، استخلاص المغزى .

تقييم الحجج: التمييز بين الأدلة القوية ذات الصلة بقضية ما والضعيفة غير ذات الصلة، وإصدار حكم حول كفايتها وقيمتها بقبولها أو رفضها، وتضم مهارات تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

الاستنباط: الانتقال من المقدمات إلى النتائج وفق قواعد المنطق، بحيث يمكنُ الحكم على مدى ارتباط نتيجة معينة مشتقة من المقدمات ارتباط حقيقي أم لا، بصرف النظر عن صحة هذه المقدمات في الواقع العملي، ويضم مهارات فرعية هي فحص الدليل، وتخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات.

الاستنتاج: استخلاص نتيجة منطقية من حقائق معينة أو مفترضة، وإدراك صحة أو خطأ النتيجة التي تم التوصل إليها في ضوء الحقائق المعطاة.

أمّا الجراح (2021) فقد صنّفت مهارات التفكير الناقد إلى الآتي:

مهارة التحليل: مهارة تتطلب قدرة من الطالب على التمييز بين الأسباب والعوامل التي تشكل ظاهرة معينة، أو محاولة إيجاد الشبه والاختلاف والعلاقات الترابطية بين العناصر والأشياء، والتمييز بين المكونات المختلفة لمادة ما.

مهارة التركيب: مهارة تقوم على تنظيم وترتيب العناصر والأجزاء لتكوين نموذجًا تعليميًا لم يكن موجودًا في نطاق تفكير الطالب، مثل فرض الفروض، وتصميم تجربة ما، ووضع خطة، واقتراح الحلول، وتجميع الملاحظات، وكذلك اشتقاق علاقة مجردة، وتكوين بنية جديدة ذات دلالة.

مهارة الاستقراء: الوصول إلى التعميمات من خلال الحقائق والمواقف الجزئية، أو الانتقال من الخاص إلى العام، ومن الأمثلة والمشاهدات إلى التعميمات، وتساعد على التفكير بشكل عميق في المواضيع قيد الدراسة، وزيادة فاعلية المتعلم نحو التعلم بإيجابية.

مهارة الاستنتاج: إعطاء المتعلم القاعدة العامة ليتوصل إلى تفسير المواقف المفردة، ويمكن الوصول إلى الحقائق والأمثلة من خلال المبادئ والقوانين، وتعطي الطالب فرصة تطبيق التعميمات في مواقف جديدة، وتفسير موقف قائم.

وقامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير الناقد معتمدة على فقرات من المادة التي تم اختيارها (يحدث في أجسامنا، وصدیقتنا الشمس) وفقرات تعتمد على فهم خارجي يظهر القدرة على استخدام التفكير الناقد.

وقد تمّ اختيار مهارات (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال) الخاصة بالتفكير الناقد لأغراض هذه الدراسة.

مراحل تعليم التفكير الناقد:

يمكن تطوير مهارات التفكير الناقد من خلال الأنشطة والتدريبات عبر العديد من الخطوات المتسلسلة

التي تحقق النجاح المتتالي بعد كل خطوة، ويكرها (العتوم، الجراح وبشارة، 2011) في الآتي:

أولاً: الملاحظات، وتتطلب أن يتحصّن الطالب كل مفردات التي تتعلق بالموقف التعليمي في البيئة التعليمية.

ثانياً: الحقائق، وتقوم على ضبط الطالب الحقائق والمعلومات التعليمية القائمة على الصدق والموضوعية.

ثالثاً: الاستدلال، وتقوم على تحديد الحقائق التي تم الوصول إليها في المرحلة السابقة.

رابعاً: الافتراضات، تقوم على تكوين الافتراضات أو المسلمات حول المادة التعليمية.

خامساً: الآراء، وتقوم على تطوير الطالب قاعدة من الآراء ضمن قواعد المنطق حول موضوع المادة التعليمية.

سادساً: الحجج، لتدعيم الموقف التعليمي يتطلب الحجج والأدلة والبراهين.

سابعاً: التحليل الناقد، ويقوم على المراحل السابقة وتحليلها ليتمكن الطالب من بناء موقف تعليمي لعرضه

ومناقشته مع زملائه.

استراتيجيات التفكير الناقد:

أشار أبو جادو ونوفل (2013) إلى مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد، والتي تساعد على تنمية

مهارات التفكير الناقد، وهي كالآتي:

أولاً: استراتيجية بيير (Beyer) الاستنتاجية لتطوير مهارة التفكير الناقد، وتقوم على مجموعة من المراحل:

مرحلة تقديم المعلم للمهارة أمام الطلبة وشرحها نظرياً، ومرحلة العرض التوضيحي للمهارة، ومرحلة مناقشة

العرض التوضيحي، ومرحلة تطبيق المهارة عملياً، ومرحلة متابعة وتأمّل أداء عمل الطلبة، ومرحلة

استنتاجات الطلبة لهذه المهارة ومدى تطبيقها مرة أخرى، وتسمح هذه الاستراتيجية بالمشاركة في تقديم

المحتوى التعليمي، وتعطي المسؤولية التعليمية للمعلم وتطبيقها من قبل الطلبة لامتلاكها بدرجة الإتقان.

ثانياً: استراتيجية سميث (Smith) لتقدير صحة المعلومات، وتقوم على مجموعة من الإجراءات التعليمية والتعليمية تتمثل في مقدمة للدرس، عرض الدرس، التدريبات على مهارة التفكير الناقد، وخاتمة الدرس.

ثالثاً: استراتيجية مونرو وسلاتر (Munro & Slater) للتفكير الناقد، وتقوم على فكرة التمييز بين الحقيقة والرأي من خلال مجموعة من الأسئلة العامة كتمهيد للدرس، ويمكن تطبيقها أثناء الأنشطة داخل وخارج الصف.

رابعاً: استراتيجية مكفارلاند (McFarland)، مهمة لمرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية، وتنقسم إلى: استراتيجية الكلمات المترابطة، لتمييز المادة ذات العلاقة من المادة غير ذات العلاقة (أب، أم، أخ، قطار) واستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر، لتقديم التعليم والتدريب على تطوير الحجج ذات الصلة بتدعيم وجهة النظر.

خامساً: استراتيجية أوريلي (O'Reilly) لتحديد الدليل وتقويمه، ولخلق الرغبة في التفكير الناقد والعمل على تشكيك الطالب فيما يقرأ ويسمع، إذ يعرض المعلم مهارة تحديد الدليل، ثم حالة حوارية مع الطلبة، ويمارسوا تحديد الدليل، وبعد التوصل للدليل يتم تقييمه.

وترى الباحثة أنّ التفكير الناقد جزء من استراتيجية (SQ4R)، فهناك علاقة ترتبط المعلومات الواردة من النص مع مرحلة التسميع؛ إذ تساعد هذه الخطوة الطلبة على توضيح تفكيرهم وتركيز فهمهم من خلال التفكير في القراءة، ويبدؤون في التفكير الناقد حول الخبرة المكتسبة والخبرة التي لم يكتسبوها من النص، وهذا النوع من التفكير الناقد ضروري خاصة إذا كان الطلبة يميلون لامتلاك القراءة الواعية والعميقة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرى الخالدي، العوامرة، أحمد وزيادات (2014) دراسة هدفت تقصي أثر التدريس باستخدام استراتيجية SQ4R) في تنمية وعي الطالبات بأنفسهن كقارئات ماهرات في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (125) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، بفرعيه الأدبي والعلمي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعتين: ضابطة وشملت (65) طالبة، وتجريبية وشملت (60) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة تكونت من (26) فقرة، لقياس درجة وعي الطالبات لأنفسهن كقارئات ماهرات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية التدريس (SQ4R)، في تنمية وعي الطالبات بأنفسهن كقارئات ماهرات، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ولم تظهر النتائج أثرا ذا دلالة لاختلاف متغير التخصص الأكاديمي: الأدبي، العلمي، أو التفاعل بين التخصص وطريقة التدريس.

وهدف دراسة باسار وجوربوز (Basar & Gurbuz, 2017) التعرف على فاعلية استراتيجية SQ4R) على القراءة والفهم لطلبة الصف الرابع في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (26) طالبا، ومجموعة ضابطة (31) طالبا من مدرسة اتاتورك الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال برنامج تدريبي، وكانت أداة الدراسة هي اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي القراءة والفهم.

وأجرى اكسان (Iksan, 2017) دراسة هدفت لمعرفة تأثير استراتيجية SQ4R) على القراءة النقدية لدى الطلبة الجامعيين في اندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عبر تطبيق اختبار للقراءة النقدية، وتكونت العينة من (28) طالبا تم تقسيمهم لمجموعتين، التجريبية (15) طالبا والمجموعة الضابطة (13) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية SQ4R).

وقام ريانداني (Ryandani, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية SQ4R) على مهارة

فهم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (34) طالباً من طلبة الصف الثامن في أندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة هي الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية (SQ4R) كان لها أثر إيجابي على مهارة فهم القراءة لدى الطلبة.

وهدفت دراسة جيليتا (Jelita, 2018) إلى تحديد الفرق في فهم القراءة بين الطلبة الذين لديهم موقف إيجابي أو سلبي نحو القراءة باستخدام استراتيجية (SQ4R)، وتكونت العينة من (72) طالباً في إحدى مدارس مارتابورا الأندونيسية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عبر اختبار تحصيلي للقراءة من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (SQ4R).

وهدفت دراسة كيكي (Qiqi, 2018) إلى معرفة تأثير استخدام استراتيجية (SQ4R) على تحسين الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالباً من الصف العاشر في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة المنهج شبه تجريبي من خلال اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية (SQ4R) حسّنت من فهم القراءة للطلبة في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، حيث كان الأثر متوسطاً.

وأجرى سيمبولون، سيمانجونتاك، نصري وجينتينغ (Simbolon, Simanjuntak, Nasriah & Ginting, 2019) دراسة هدفت التعرف على تأثير استراتيجية (SQ4R) على نتائج طلبة المرحلة الابتدائية في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة هي الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي هناك تأثير كبير على تطبيق استراتيجية التعلم (SQ4R) لنتائج التعلم لدى طلبة المدارس الابتدائية الإندونيسية.

وقام محمد (2019) بدراسة هدفت إلى نقصي فاعلية استراتيجية (SQ4R) المطورة في تنمية مهارات التلخيص اللازم للطلبة المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج

شبه التجريبي من خلال اختبار تشخيصي واختبار التلخيص الكتابي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح الاختبار البعدي في مهارات التلخيص الكتابي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مهارة التلخيص (الجملة، الفقرة، النص) لصالح النص، وتوصلت الدراسة لوجود فرق دال إحصائياً في متوسط درجات العينة لصالح التخصص الأدبي في القياس البعدي.

وجاءت دراسة الزعبي (Alzu'bi, 2020) للتعرف على أثر استراتيجية (SQ4R) في الاستيعاب المقروء لطلبة السنة الأولى في جامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من (89) طالباً من متعلمي اللغة الإنجليزية على أنّها لغة أجنبية ممن يدرسون في كلية عجلون الجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال اختبار تحصيلي، إذ تمّ توزيعهم إلى مجموعة تجريبية تكونت من (45) طالباً، ومجموعة ضابطة تكونت من (44) طالباً، وأظهرت النتائج إيجابية إستراتيجية (SQ4R) في تحسين الاستيعاب المقروء لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة هاديّتي (Hidayati, 2020) بهدف التعرف على أثر استراتيجية (SQ4R) في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (33) طالباً من المرحلة الثانوية في أندونيسيا، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي وكانت أداة الدراسة هي الاختبار التحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك أثر لاستراتيجية (SQ4R) في تحسن مهارة القراءة لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنّ الدراسات تنوعت من حيث المكان والعينة، وقد تشابهت مع دراسات واختلفت مع دراسات أخرى من حيث المتغيرات والأهداف.

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي بما يخص استراتيجية (SQ4R) مثل دراسة (الخالدي، العوامرة، أحمد وزيادات، 2014)، ودراسة باسار وجوربوز (Basar, Gurbuz, 2017)، ودراسة اكسان (Iksan, 2017)، ودراسة رانداني

(Ryandani 2017)، ودراسة جيليتا (Jelita, 2018)، ودراسة كيكي (Qiqi, 2018)، ودراسة سيمبولون، سيمانجونتاك، نصري وجينتينغ (Simbolon, Simanjuntak, Nasriah & Ginting, 2019)، ودراسة (محمد، 2019)، ودراسة هايدتي (Hidayati, 2020)، ودراسة الزعبي (2020) (Alzu'bi, 2020)، كما تشابهت مع بعض الدراسات من حيث الأدوات المستخدمة فقد وجدت الباحثة بأن جميع الدراسات قد استخدمت الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي كأداة لجمع البيانات.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الخالدي وآخرون (2014) بتناول استراتيجية (SQ4R) للقراءة في مادة الثقافة الإسلامية، دراسة باسار وجوربوز (Basar, Gurbuz, 2017) للقراءة والفهم، ودراسة اكسان (Iksan, 2017)، للقراءة النقدية، دراسة رانداني (Ryandani 2017) لفهم القراءة، دراسة جيليتا (Jelita, 2018) لتحديد الفرق في فهم القراءة، دراسة هايدتي (Hidayati, 2020) في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة، واختلفت مع دراسة محمد (2019) التي جاءت لتنمية مهارات التلخيص، دراسة كيكي (Qiqi, 2018) التي ارتبطت بالفهم، دراسة الزعبي (Alzu'bi, 2020) في الاستيعاب المقروء.

كما قامت الدراسة الحالية بدراسة أثر استراتيجية (SQ4R) لدى عينة من طالبات المدرسة للمرحلة الأساسية، وقد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة حيث تناولت طلبة المدارس كدراسة الخالدي وآخرون (2014)، دراسة باسار وجوربوز (Basar, Gurbuz, 2017)، دراسة رانداني (Ryandani 2017)، دراسة جيليتا (Jelita, 2018)، دراسة كيكي (Qiqi, 2018)، دراسة سيمبولون، سيمانجونتاك، نصري وجينتينغ (Simbolon, Simanjuntak, Nasriah & Ginting, 2019)، دراسة (محمد، 2019)، دراسة هايدتي (Hidayati, 2020)، في حين كانت العينة من طلبة الجامعات كدراسة اكسان (Iksan, 2017)، دراسة الزعبي (Alzu'bi, 2020).

وقد استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، ووضع فقرات اختبار التفكير الناقد، وفي تحديد مشكلة الدراسة، وإعداد الدراسات السابقة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات

السابقة في موضوعها باستقصاء أثر استراتيجية (SQ4R) لوحنتين مختارتين من مادة اللغة العربية لقياس أثرها على مهارات التفكير الناقد، وهي في _حدود علم الباحثة_ من الدراسات القليلة في البيئة الأردنية التي تناولت هذه الاستراتيجية وعلاقتها مع مهارات التفكير الناقد، والتي ستعمل على توفير دليل (معلم) استرشادي لتوظيف استراتيجية (SQ4R) ، وكذلك توفير أداة قياس قائمة على هذمهارات التفكير الناقد.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يُقدّم هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات المُتبعة في الدِّراسة من أجل تحقيق أهدافها، كما يتضمن وصفاً لأفراد مجتمع الدِّراسة وعينته، والأدوات المستخدمة في الدِّراسة وإجراءات تطبيقها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، إضافةً لمتغيرات الدِّراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدِّراسة

لتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج التجريبي نو التصميم شبة التجريبي من خلال استخدام مجموعتين تجريبية وضابطة، وذلك من أجل قياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية (SQ4R)) في تدريس اللغة العربية) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد) لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وقد طبقت هذه الدراسة حيث درس أفراد المجموعة التجريبية وحدتي (يحدث في أجسامنا) و (صديقتنا الشمس) في مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي باستخدام استراتيجية (SQ4R)، أمّا أفراد المجموعة الضابطة فدرسوا نفس الوجدتين باستخدام الطريقة الاعتيادية.

أفراد الدِّراسة:

بلغ عدد أفراد الدِّراسة (80) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة جرينه الثانوية للبنات/ مديرية التربية والتعليم لواء مادبا، وقد تمّ اختيار المدرسة بالطريقة القصدية لقربها من عمل وسكن الباحثة، وتعاون إدارة المدرسة، وموافقها على إجراء تطبيق الدِّراسة، ومن خلال إجراء القرعة بين شعبي الصف الثامن الأساسي جاءت الشعبة (ب) كمجموعة تجريبية وعدد أفرادها (40) طالبة تُدرست باستخدام استراتيجية (SQ4R)، بينما جاءت الشعبة (أ) كمجموعة ضابطة وعدد أفرادها (40) طالبة تُدرست بالطريقة الاعتيادية.

إعداد المادة التعليمية

تم تهيئة الموقف الصفّي، من خلال إيجاد بيئة صفّية تتسم بالهدوء والأمن، وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق أعلى قدر من الدافعية لدى الطالبات، وتأتي هذه الدافعية لديهن عندما يشعرن بأنهن قادرات على استيعاب خطوات هذه الاستراتيجية، وعند إدراكهن للفائدة العملية لهذه الاستراتيجية، بأنّها عملت على تحسين الكتابة والتحدث لديهن، وعززت الثقة بنفسهن، وحققت لهن الرضى عن تعلمهن المنجز بناء على محتوى هذه الاستراتيجية، كونهن لم يعهدن هذا النمط من التعلم سابقاً. وتمّ بعد ذلك الانتقال نحو تحديد الأهداف الخاصة مرحلة من مراحل الاستراتيجية في الموقف التدريسي، ثم عملت المعلمة على جذب انتباه الطالبات عن طريق بناء نمط من التهيئة الصفّية الملائمة والممهدة لكل مرحلة من الاستراتيجية، ووفرت أجواء مفعمة بالحرية والتعاون فيما بينهن، بالسماح لهن مناقشة بعضهن البعض في المادة المقرّوة.

وخيرت المعلمة الطالبات في مرحلة الاسترخاء بين إغماض العيون أو إبقائها مفتوحة، أو التحديق في فضاء الغرفة الصفّية، مع السماح لهن بتغيير وضعية الجلوس عند الشعور بالملل، والجلوس جلسة معتدلة على المقعد، كل ذلك من أجل التخلص من الضغوط النفسية للوصول إلى حالة التركيز الذهني، كي يتحكمن بقدرتهن على القراءة، مع ضرورة الوعي الجسمي الحسي باستخدام العديد من الحواس، لأهميتها وجدواها في التعلم عبر هذه الاستراتيجية.

عندئذ أصبحت الطالبات متهيئات لعملية القراءة، حيث كلفت المعلمة الطالبات بالقراءة وفق مراحل الاستراتيجية بناءً على الموقف التعليمي الذي تم تخصيصه؛ ثم عملت موقف تعليمي جديد ومغاير لما تم أخذه في النشاط السابق، ليجريين عملية القراءة بمفردهن، ويقمن بصياغة مادة كتابية مضمّنة صوراً تخيلية تتسم بالمهارة والجدة، وعمل مسوّدة للنقاط الرئيسية للتحدث بناء على البناء المعرفي المتكوّن في أذهانهن.

وقد تضمن الدليل الإرشادي مراحل استراتيجية (SQ4R)، وخطوات تنفيذ الاستراتيجية، وأسس بناء الدليل، والأهداف العامة للدليل، والدروس التي يتضمنها الدليل درس القراءة من وحدة (يحدث في أجسامنا)، خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R) من أسرار الجسم، ودرس القراءة من وحدة (صديقتنا الشمس)، خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R) في وصف الغروب.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (اختبار التفكير الناقد) وفق الخطوات الآتية:

أ. بناء الاختبار

• تحديد المادة الدراسية:

تم اختيار وحدتين الدراسيتين العاشرة والحادية عشرة من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للفصل الثاني 2021/2022، وهما وحدتي (يحدث في أجسامنا)، و (صديقتنا الشمس)، والتي تتكون من موضوعات (من أسرار الجسم)، وقصيدة (في وصف الغروب).

• تحديد الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار إلى معرفة أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، واشتمل الاختبار على قياس مهارات التفكير الناقد الآتية: (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال) ومهارات التفكير الناقد ككل.

• تحليل محتوى وحدتي القراءة (يحدث في أجسامنا)، و (صديقتنا الشمس).

تم تحديد النتائج الخاصة في وحدتي القراءة (يحدث في أجسامنا)، و (صديقتنا الشمس)، وكذلك تحديد المفاهيم والمصطلحات والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات والأنشطة الواردة التي تساعد في بناء الاختبار (الملحق (1)).

- الصورة الأولى للاختبار:

تمّ تصميم اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد بنمط الاختيار من متعدد، وقد تضمن (13) عبارة موزعة على (22) سؤالاً (الملحق (2)) تقيس قدرة الطالبات على استنتاج مهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال) وتضمن الاختبار تعليمات لكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتوزيع الدرجات، والزمن المخصص للإجابة.

- كتابة تعليمات الاختبار:

تمّ صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار؛ لتعريف الطالبات بالهدف من الاختبار، وكتابة البيانات الشخصية، وتوجيههن إلى قراءة المثال التوضيحي قبل الإجابة، وتحديد الإجابة على الورقة المخصصة، وألا يُترك أي سؤال من دون إجابة والتنبيه إلى زمن الاختبار.

ب. صدق الاختبار:

تمّ التحقق من صدق الاختبار من خلال:

الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الاختبار الظاهري، تمّ عرضه بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من المختصين في مجال اللغة العربية ومناهج التدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وكما تمّ عرضه على مجموعة من المشرفين في مديريات التربية والتعليم، والبالغ عددهم (11) محكماً (ملحق (2)).

وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى موافقة فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض، ومدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، والصياغة اللغوية وسلامتها، واقتراح أي تعديل أو إضافة أو حذف على فقرات الاختبار، وقد تمّ إجراء التعديلات على فقرات الاختبار في ضوء اقتراحات المحكمين والتي أهمها: إعادة صياغة بعض الأسئلة لتتناسب مع المستويات المعرفية للطالبات، وكذلك إضافة بعض الأسئلة، وضرورة وضع تعريفات مبسطة

وإجرائية لمهارات التفكير الناقد، وبعد إجراء التعديلات أصبح الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق الظاهري.

ج. حساب ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (27) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، وتم تقدير معامل ثبات الإعادة لكل مهارة من التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1)

معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً

المهارة	معاملات ثبات الإعادة
التفسير	0.84
التحليل	0.82
التقويم	0.87
الاستدلال	0.81
المهارات مُجمعةً	0.89

يبين الجدول (1) أنّ قيم معاملات ثبات الإعادة على المهارات (بيرسون) تراوحت بين (0.81) –

(0.87)، وكما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.89) وتعدّ هذه القيم جميعها مناسبة لأغراض الاختبار،

وبذلك يتمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن

النسبة المئوية من الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، ويشير مستوى صعوبة و سهولة الفقرة

إلى النسبة المئوية للمفحوصين اللذين أجابوا على الفقرة أو السؤال، فكلما زاد عدد الإجابات الصحيحة

للسؤال أو الفقرة زاد أو ارتفع معامل السهولة وقل معامل الصعوبة ذلك لان معامل الصعوبة يساوي (1.00)

- معامل السهولة)، ويعد الاختبار جيدا إذا تراوحت معدل معامل الصعوبة لفقراته بين (0.20 - 0.80) ويحسب معامل الصعوبة للأسئلة الموضوعية حسب المعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (عدد الافراد الذين اجابوا على الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا + عدد الافراد الذين اجابوا على الفقرة بشكل صحيح من الفئة الدنيا) / العدد الكلي في الفئتين.

أن مهمة معامل التمييز تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب ذي القدرة العالية والطالب الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة وتكون قيمة معامل التمييز محصورة بين -1 و +1.

- أي فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز سالب يتم حذفها.
- أي فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز من (صفر - 0.19) تعتبر ضعيفة التمييز وينصح بحذفها أيضاً.
- أي فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز بين (0.20 - 0.39) تعتبر ذات تمييز مقبول وينصح بتحسينها (إما بتعديل جذر السؤال أو البدائل).
- أي فقرة ذات تمييز أعلى من (0.40) تعتبر فقرة جيدة التمييز.
- إذا كان معامل تمييز الفقرة أو السؤال تساوي (1) هذا يعني أن الفقرة ذات تمييز عال. ويحسب معامل التمييز وفق المعادلة الآتية:

معامل التمييز = (عدد الافراد الذين اجابوا على الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا - عدد الافراد الذين اجابوا على الفقرة بشكل صحيح من الفئة الدنيا) / عدد الافراد في إحدى الفئتين.

والجدول (2) يبين معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التفكير الناقد.

الجدول (2)

معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات اختبار التفكير الناقد

مهارة الاستدلال			مهارة التقويم			مهارة التحليل			مهارة التفسير		
معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.45	0.35	18	0.68	0.45	12	0.64	0.50	7	0.80	0.48	1
0.81	0.55	19	0.66	0.50	13	0.85	0.35	8	0.77	0.60	2
0.76	0.40	20	0.47	0.42	14	0.68	0.45	9	0.43	0.65	3
0.58	0.45	21	0.73	0.50	15	0.81	0.55	10	0.54	0.57	4
0.63	0.35	22	0.67	0.35	16	0.58	0.51	11	0.64	0.50	5
0.50	0.40	23	0.43	0.44	17				0.70	0.55	6

يُبين الجدول (2) أن قيم معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الناقد تراوحت بين

(0.35 – 0.65)، في حين تراوحت قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.43 – 0.85)، وتعدّ

هذه القيم مقبولة لتمتع فقرات الاختبار بدرجات مناسبة من الصعوبة والتمييز.

د. زمن الاختبار:

تمّ حساب الزمن اللازم للاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية وإيجاد المتوسط الحسابي

بين زمن الإجابة الذي استغرقته الطالبة الأولى، إذ انتهت الإجابة عن فقرات الاختبار بزمن (35) دقيقة، وزمن

الإجابة لآخر طالبة على فقرات الاختبار بزمن (51) دقيقة، وبناءً على ذلك يكون المتوسط بين الزمنين للطالبات

يساوي (43) دقيقة، وهو الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار.

• الصورة النهائية للاختبار

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، تم اعتماده بصورته النهائية، إذ تم إضافة العبارة الرابعة عشر

لمهارة الاستدلال، وإضافة الخيار (ج) للفقرة الرابعة لمهارة التحليل، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وأصبح

مكوناً من (14) فقرة تتضمن (23) سؤالاً كما في (الملحق (4)) وأعطيت الطالبات درجة واحدة على

الإجابة الصحيحة، وصفرًا على الإجابة الخاطئة على كل فقرة، وبذلك يكون مدى العلامات على الاختبار من (صفر - 23)، وتم إضافة مفتاح تصحيح الاختبار (ملحق (6)).

• تكافؤ مجموعتي الدراسة على الاختبار القبلي:

للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مهارة من التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً. ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام (t- test) للعينات المستقلة وفقا لمتغير الدراسة (المجموعة) والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لدلالة الفروق بين درجات طالبات الصف الثامن الأساسي على الاختبار القبلي لكل مهارة من التفكير الناقد وللمهارات مُجمعةً تبعًا للمجموعة

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفسير	التجريبية	40	2.05	1.45	0.41	78	0.68
	الضابطة	40	2.20	1.81			
التحليل	التجريبية	40	1.98	1.73	0.48	78	0.63
	الضابطة	40	2.18	1.99			
التقويم	التجريبية	40	2.13	1.83	0.48	78	0.63
	الضابطة	40	2.33	1.91			
الاستدلال	التجريبية	40	2.63	1.85	0.06	78	0.95
	الضابطة	40	2.60	1.88			
المهارات ككل مُجمعةً	التجريبية	40	8.78	6.15	0.36	78	0.72
	الضابطة	40	9.30	6.99			

يُبين الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين

المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مهارة من مهارات التفكير الناقد (التفسير،

التحليل، التقويم، الاستدلال) تُعزى لاختلاف المجموعة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المهارات (0.41) (0.48) (0.48) (0.06) بمستوى الدلالة (0.63) (0.63) (0.95) على التوالي، وتعتبر جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$). مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في الأداء القبلي للاختبار، وكما يُبيّن الجدول أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد مُجمعةً تُعزى لاختلاف المجموعة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على المقياس ككل (0.36) بمستوى الدلالة (0.72)، وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند ($\alpha=0.05$). مما يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الأداء القبلي للاختبار.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:

- التدريس باستخدام استراتيجية (SQ4R) لأفراد المجموعة التجريبية.
- التدريس بالطريقة الاعتيادية لأفراد المجموعة الضابطة.

ب. المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع في مهارات التفكير الناقد ولها أربعة مستويات (التفسير، التحليل، التقويم،

الاستدلال).

تصميم الدراسة:

تصميم الدراسة هو تصميم قبلي - بعدي لمجموعات متكافئة، وعليه يكون تصميم الدراسة كما يأتي:

EG:	O1	×	O2
CG:	O1	-	O2

EG : المجموعة التجريبية.

CG : المجموعة الضابطة.

(O₁): اختبار التفكير الناقد القبلي.

(O₂) : اختبار التفكير الناقد البعدي.

(×) المعالجة التجريبية.

(-) الطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال (SPSS) وفق الآتي:

1. للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني والثالث والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)

2. للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم استخدام المتوسطات الحسابية المعدلة، وتحليل التباين المصاحب

(ANCOVA).

3. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار.

إجراءات الدراسة:

لغايات إجراءات الدراسة تم القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إعداد دليل استرشادي وخطط التدريس والمصممة وفقاً لاستراتيجية SQ4R.
- إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد في مادة اللغة العربية.

- عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء رأيهم في مدى موافقة فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض، ومدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، والصياغة اللغوية وسلامتها.
- التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.
- تحديد أفراد الدراسة الذين تم اختيارهم من مدرسة جرينه الثانوية للبنات / مديرية التربية والتعليم مآدبا بالطريقة القصدية المتيسرة، وتحديد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عشوائياً.
- العمل على ضبط العوامل الدخيلة التي قد تهدد الصدق الداخلي من خلال ضمان عدم تعرض النتائج لوقوع أحداث عرضية أو مؤثرات خارجية ليست جزءاً من المعالجة، بالإضافة إلى تعريض المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لنفس الظروف والخبرات والإجراءات أثناء تطبيق المتغير التجريبي، وتوفير أساليب الراحة النفسية والجسدية للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وعدم الإطالة في التطبيق لفترة زمنية طويلة.
- إجراء التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد على المجموعتين.
- تصحيح اختبار التطبيق القبلي، ورصد البيانات وتخزينها بالحاسب الآلي.
- تطبيق استراتيجية (SQ4R) على أفراد المجموعة التجريبية خلال فترة زمنية مقدارها ثلاثة أسابيع تقريباً، وكذلك تدريس أفراد المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية.
- بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم إجراء التطبيق البعدي للاختبار، وتصحيحه، ومن ثم رصد البيانات الخاصة بالاختبار، وتخزينها بالحاسب الآلي.
- تمت المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية للبيانات المتعلقة بنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارات، والحصول على النتائج وعرضها حسب أسئلة الدراسة.
- مناقشة النتائج ووضع عدد من التوصيات ذات العلاقة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

تتاول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، واستقصاء فاعليتها، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات مهارة التفسير لكلا التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (4) يُبين ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة التفسير.

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.16	4.99	0.81	4.95	1.45	2.05	التجريبية	اختبار مهارة التفسير
.16	2.38	1.83	2.42	1.81	2.20	الضابطة	ككل

يُبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات مهارة التفسير في التطبيقين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس، إذ بلغ

المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة التجريبية (2.05)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة الضابطة (2.20)، أما المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية فقد بلغ (4.95)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة الضابطة (2.42)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي على مهارة التفسير، تبعاً لاختلاف المجموعة، والجدول (5) يُبين ذلك

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التفسير البعدي باختلاف المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا الجزئي)
اختبار مهارة التفسير البعدي	الاختبار القبلي	77.543	1	77.543	74.512	.000	.012
	المجموعة	136.586	1	136.586	131.247	.000	.360
	الخطأ	80.132	77	1.041			
	الكلية	1373.000	80				
	الكلية المعدل	285.187	79				

يُبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات اختبار مهارة التفسير البعدي تُعزى للمجموعة، حيث بلغت قيمة (ف) (131.247) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً، ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (5) كان المتوسط المعدل لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (4.99) مقابل (2.38) لأفراد المجموعة الضابطة، أي أنّ أداء أفراد المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ4R) كان أفضل من أداء أفراد

المجموعة الضابطة التي تمّ تدريسها بالطريقة الإعتيادية. كما يتضح من الجدول (5) بأن قيمة مربع إيتا (0.360) وهو حجم الأثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، أي أنّ (36%) من التباين المفسّر في تنمية مهارة التفسير يُعزى إلى لاستراتيجية (SQ4R)، والباقي 64% غير مفسّر ويُعزى إلى متغيرات أخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التحليل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات اختبار مهارة التحليل لكلا التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (6) يُبين ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات اختبار مهارة التحليل.

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.17	3.83	0.81	3.77	1.73	1.98	التجريبية	اختبار مهارة التحليل
.17	2.21	1.83	2.28	1.99	2.18	الضابطة	ككل

يُبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن على فقرات مهارة التحليل في التطبيقين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة التجريبية (1.98)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة الضابطة (2.18)، أما المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (3.77)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة الضابطة

(2.28)، ولبیان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي على مهارة التحليل تبعاً لاختلاف المجموعة، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التحليل البعدي باختلاف المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
اختبار مهارة التحليل البعدي	الاختبار القبلي	1.832	1	1.832	1.684	.146	0.007
	المجموعة	52.162	1	52.162	47.956	.000	0.384
	الخطأ	83.752	77	1.088			
	الكلي	954.000	80				
	الكلي المعدل	221.950	79				

يُبيّن الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات اختبار مهارة التحليل البعدي تُعزى للمجموعة، حيث بلغت قيمة (ف) (47.956) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعدّ هذه القيمة دالة إحصائياً، ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (7) كان المتوسط المعدّل لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (3.83) مقابل (2.21) لأفراد المجموعة الضابطة، أي أنّ أداء أفراد المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ4R) كان أفضل من أداء أفراد المجموعة الضابطة التي تمّ تدريسها بالطريقة الإعتيادية. كما يتضح من الجدول (7) بأنّ قيمة مربع إيتا (0.384) وهو حجم الأثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارة التحليل لدى طالبات الصف

الثامن الأساسي، أي أنّ (38.4%) من التباين المفسّر في تنمية مهارة التحليل يُعزى إلى لاستراتيجية (SQ4R)، والباقي 61.6% غير مفسّر ويُعزى إلى متغيرات أخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية

على تنمية مهارة التقويم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات مهارة التقويم لكلا التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين

التجريبية والضابطة، والجدول (8) يُبين ذلك:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات

طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة التقويم

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.20	4.69	1.16	4.65	1.83	2.13	التجريبية	اختبار مهارة التقويم ككل
0.20	2.31	1.68	2.35	1.91	2.33	الضابطة	

يُبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن

على فقرات مهارة التقويم في التطبيقين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي

لأفراد المجموعة التجريبية (2.13)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة الضابطة (2.33)، وبلغ

المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (4.65). أمّا المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة

الضابطة (2.35)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار تحليل

التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي على

مهارة التقويم، تبعاً لاختلاف المجموعة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة التقويم في مادة اللغة العربية البعدي باختلاف المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
اختبار مهارة التقويم البعدي	الاختبار القبلي	2.86	1	2.860	1.814	.326	0.044
	المجموعة	112.884	1	112.884	71.634	.000	0.482
	الخطأ	121.34	77	1.576			
	الكلي	1250.0	80				
	الكلي المعدل	270.0	79				

يُبين الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات اختبار مهارة التقويم البعدي تُعزى للمجموعة، حيث بلغت قيمة (ف) (71.634) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً، ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (9) كان المتوسط المعدل لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (4.69) مقابل (2.31) لأفراد المجموعة الضابطة، أي أنّ أداء أفراد المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ4R) كان أفضل من أداء أفراد المجموعة الضابطة التي تمّ تدريسها بالطريقة الإعتيادية، كما يتضح في الجدول (9) بأن قيمة مربع إيتا (0.482) وهو حجم الأثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارة التقويم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، أي أنّ (48.2%) من التباين المفسّر في تنمية مهارة التقويم يُعزى إلى لاستراتيجية (SQ4R)، والباقي 51.8% غير مفسّر ويُعزى إلى متغيرات أخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على

تنمية مهارة الاستدلال لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات مهارة الاستدلال لكلا التطبيقين القبلي والبعدي

للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (10) يُبين ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على فقرات مهارة الاستدلال

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.19	4.54	1.06	4.55	1.85	2.63	التجريبية	اختبار مهارة
0.19	2.65	1.88	2.75	1.88	2.60	الضابطة	الاستدلال ككل

يُبين الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن

الأساسي على فقرات مهارة الاستدلال في التطبيقين القبلي والبعدي تبعًا لطريقة التدريس، إذ بلغ المتوسط

الحسابي القبلي لأفراد المجموعة التجريبية (2.63). أمّا المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة الضابطة

(2.60)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (4.55)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي

لأفراد المجموعة الضابطة (2.75)، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تمّ استخدم

اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في الاختبار

البعدي على مهارة الاستدلال، تبعًا لاختلاف المجموعة، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارة الاستدلال البعدي باختلاف المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
اختبار مهارة الاستدلال البعدي	الاختبار القبلي	2.079	1	2.079	1.379	.231	0.006
	المجموعة	71.256	1	71.256	47.262	.000	0.380
	الخطأ	116.091	77	1.508			
	الكلي	1292.000	80				
	الكلي المعدل	189.426	79				

يُبين الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن الأساسي على فقرات اختبار مهارة الاستدلال البعدي تُعزى للمجموعة، حيث بلغت قيمة (ف) (47.262) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعدّ هذه القيمة دالة إحصائياً، ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (11) كان المتوسط المعدل لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (4.54) مقابل (2.65) لأفراد المجموعة الضابطة، أي أنّ أداء أفراد المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ4R) كان أفضل من أداء أفراد المجموعة الضابطة التي تمّ تدريسها بالطريقة الإعتيادية. كما يتضح من الجدول (12) بأنّ قيمة مربع ايتا (0.38) وهو حجم الأثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارة الاستدلال لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، أي أنّ (38%) من التباين المفسر في تنمية مهارة الاستدلال يُعزى إلى لاستراتيجية (SQ4R)، والباقي 62% غير مفسّر ويُعزى إلى متغيرات أخرى.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: " ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية

على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

طالبات الصف الثامن الأساسي على مهارات التفكير الناقد ككل لكلا التطبيقين القبلي والبعدي

للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات

طالبات الصف الثامن الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الناقد

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.60	18.05	2.71	17.92	6.15	8.78	التجريبية	اختبار مهارات التفكير الناقد ككل (الدرجة من 23)
0.60	9.57	2.50	9.70	6.99	9.30	الضابطة	

يُبين الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن

على فقرات مهارات التفكير الناقد في التطبيقين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس. إذ بلغ المتوسط الحسابي

القبلي لأفراد المجموعة التجريبية (8.78)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد المجموعة الضابطة (9.30)،

أما المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (17.92)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد

المجموعة الضابطة (9.70) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار

تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي

ككل لمهارات التفكير الناقد، تبعاً لاختلاف المجموعة، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين متوسطات أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي باختلاف المجموعة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا الجزئي)
اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي	الاختبار القبلي	8.219	1	8.219	.5661	.456	0.17
	المجموعة	1437.156	1	1437.156	98.988	.000	0.562
	الخطأ	1117.927	77	14.519			
	الكلي	18555.00	80				
	الكلي المعدل	819.2577	79				

يُبين الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين

المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثامن على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي تُعزى

للمجموعة، حيث بلغت قيمة (ف) (98.988) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعد هذه القيمة دالة

إحصائياً، ومن خلال المتوسطات المعدلة المبينة في الجدول (13) كان المتوسط المعدل لدرجات

طالبات المجموعة التجريبية (18.05) مقابل (9.57) لأفراد المجموعة الضابطة، أي أنّ أداء أفراد

المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ4R) كان أفضل من أداء أفراد

المجموعة الضابطة التي تمّ تدريسها بالطريقة الإعتيادية. كما يتضح من الجدول (14) بأنّ قيمة

مربع إيتا (0.562) وهو حجم الأثر لاستراتيجية (SQ4R) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى

طالبات الصف الثامن، أي أنّ (56.2%) من التباين المفسر في تنمية مهارات التفكير الناقد يُعزى

إلى لاستراتيجية (SQ4R)، والباقي 43.8% غير مفسر يُعزى إلى متغيرات أخرى.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول الفصل الحالي مناقشة نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها بعد تطبيق الدراسة، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي خلصت لها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي تُرست باستخدام استراتيجية (SQ4R)) والضابطة (التي تُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارة التفسير ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية قد أسهم في تنمية مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وتُفسر هذه النتيجة بأنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) يعزّز مهارة التفسير لدى الطالبات من خلال التمهيد في بداية كل درس، وربط المعلومات السابقة بما سيقدم من معلومات جديدة، والحوار والنقاش في المادة التعليمية، والتفاعل مع تساؤلات الطالبات. فالتطبيق العملي لخطوات استراتيجية (SQ4R) ساعد الطالبات على استخدام مختلف الحواس خلال مراحل التدريس باستخدام استراتيجية (SQ4R) وهذا أعطى وقتاً لمرعاة الفروق الفردية، وأنماط التعلم المختلفة لتعزيز فهم الطالبات للمعاني المطلوبة وامتلاكهن القدرة على التفسير.

كما أنّ استراتيجية (SQ4R) تتضمن على مجموعة من الخطوات التي تتطلب وجود أنشطة تعليمية ومواقف تتطلب من الطالبات القدرة على التحليل، والتأمل، والبحث في المواقف التعليمية التي تتطلب إيجاد الحلول، واتخاذ القرارات المناسبة لها، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الطالبات على الوصول إلى نتائج تخدم النتاجات التعليمية لهن.

وترى الباحثة أن قدرة الطالبات على استخراج المعنى والاستفادة منه في الإجابة على الأسئلة التي تقيس مهارة التفسير قد زادت نتيجة فهم استراتيجية (SQ4R) إذ أنها عززت لديهنّ الإبداع والإبتكار في تبسيط المواقف التعليمية، والقدرة على توصيل معلومة جديدة من معلومة سابقة، والترابط الفكري بين عناصر المادة التعليمية، ووضع الأفكار بصورة تعميمات خدمت الهدف التعليمي، وإدراك الموقف التعليمي للوصول للحل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التحليل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

بيّنت نتائج السؤال الثاني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي تُرست باستخدام استراتيجية (SQ4R)) والضابطة (التي تُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارة التحليل ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية قد أسهم في تنمية مهارة التحليل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وتُفسر هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية (SQ4R) يعزز من قدرة الطالبات على تحليل كافة المعلومات، ودراستها بطريقة تفاعلية، ومحاولة فهم طبيعة المشكلات التي واجهت الطالبات أثناء التدريس باستخدام استراتيجية (SQ4R).

كما أنّ استراتيجية (SQ4R) ساعدت الطالبات على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها وبين الادعاءات والمزاعم، وكذلك عملت الاستراتيجية على تنمية التفاعل بين الطالبات في المواقف التعليمية المختلفة، كما أنّ التحليل يُساعد الطالبات على فرز المعلومات ويقسمها حسب أهميتها ليعرفنّ الروابط والعلاقات بين هذه المعلومات.

وترى الباحثة أن استراتيجية (SQ4R) ساهمت في قدرة الطالبات على تحديد العلاقات الارتباطية بين العناصر والأشياء التي تتضمنها مهارة التحليل من خلال تجزئة الموقف التعليمي إلى عناصره، وتصنيف المعلومات، واستخراج المعاني التي ساعدت على الوصول إلى استنتاجات، وتحديد العلاقات ذات الدلالات الفعلية بين العبارات والأسئلة، والمفاهيم، وكذلك ساعدت استراتيجية (SQ4R) الطالبات في تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر الخاصة في المادة التعليمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة التقويم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

بيّنت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي تُرست باستخدام استراتيجية (SQ4R)) والضابطة (التي تُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارة التقويم ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) في التدريس قد أسهم في تنمية مهارة التقويم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وتُفسر هذه النتيجة بأنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) يعزّز مهارة التقويم لدى الطالبات من خلال التطبيق العملي لمراحل وأنشطة استراتيجية (SQ4R)، والحوار والمناقشة ضمن نظام المجموعة الواحدة أو مع المجموعات الأخرى، والتي شجعت الطالبات على المشاركة في سياقات تعليمية فعّالة، تتضمن الاستماع والبحث عن حل أو تفسير أو استنتاج، مما يعطي مجالاً لتبادل الآراء والأفكار التي تخدم الهدف التعليمي، كما أنّ المناخ التعليمي الإيجابي ساهم في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين المعلمة والطالبات وكذلك بين الطالبات أنفسهن تميزت بالراحة النفسية، وتجربة تعليمية جديدة غير الطريقة التقليدية، إذ تبادلت الطالبات الآراء وامتلكن مفهوم الحوار والمناقشة والنقد بموضوعية تامة.

وترى الباحثة أن استراتيجية (SQ4R) ساهمت في إدراك الطالبات لاعتقادهنّ، وحكمهنّ، ورأيهنّ في الإجابة على الأسئلة التي تتضمن مهارة التقويم، وقياس القوة المنطقية للعلاقات ذات الدلالة الحقيقية بين العبارات والأسئلة، والصفات للتعبير، وتمييزهنّ بين الحجج القوية والضعيفة وهذا اعطاهنّ القدرة على إصدار حكم منطقي صحيح، وكذلك ساعد ذلك على إثراء إتخاذ القرار ضمن بدائل يمكن تحقيقها.

مناقشة النتائج بالسؤال الرابع:

"ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستدلال لدى طالبات الصف الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

بيّنت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي تُرست باستخدام استراتيجية (SQ4R)) والضابطة (التي تُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارة الاستدلال ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) في التدريس قد أسهم في تنمية مهارة الاستدلال لدى الطالبات. وتُفسّر هذه النتيجة بأنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) يعزّز مهارة الاستدلال لدى الطالبات من خلال استخلاص الاستنتاجات حول المعلومات التي تمّ جمعها من خلال مراحل استراتيجية (SQ4R) إذ امتلكت الطالبات المعرفة والخبرة العملية الخاصة بالمادة التعليمية التي تمّ تجميعها من خلال استراتيجية (SQ4R)، وهذا يعني أنهنّ طوّرنّ جوانب معرفية ضمن سياقات تعليمية محددة. كما ساعدت مهارة الاستدلال الطالبات على التركيز ضمن تخمين مُتعلّم بدلاً من الاعتماد على استخلاص النتائج بسرعة، وهذا يتطلب البحث والتركيز في أكبر عدد من البدائل التي تساعد على تقييم وفحص هذه البدائل وبالتالي إتخاذ القرار والتوصل إلى الاستنتاجات. وترى الباحثة أن استراتيجية (SQ4R) زادت قدرة الطالبات على الوصول إلى الاستنتاجات وتخمين البدائل لأسئلة مهارة الاستدلال، إذ استطعنّ تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة،

وتم معالجة المعلومات بناءً على الخبرة السابقة التي يمتلكها الطالبات، وانتقالهنّ من أسلوب الوصول إلى نتائج قائم على الميل والتعصب إلى أسلوب يعتمد زيادة الوعي المعرفي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"ما أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف

الثامن الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

بينت نتائج السؤال الخامس وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية (SQ4R)) والضابطة (التي

درست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد ككل ولصالح أفراد المجموعة

التجريبية، وبذلك أنّ استخدام استراتيجية (SQ4R) في تدريس مادة اللغة العربية قد أسهم في تنمية

مهارات التفكير الناقد ككل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وتفسّر هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية (SQ4R) يعزّز مهارات التفكير الناقد ككل لدى الطالبات،

من خلال المشاركة الجماعية في تطبيق مراحل استراتيجية (SQ4R) إذ ساعدت البيئة التعليمية التشاركية

القائمة بين الطالبات والمعلمة في المناقشة والحوار وتبادل الآراء مما أكسب الطالبات مهارات القدرة على التفسير

والتحليل والتقييم والاستدلال. كما أنّ التعامل مع بيئة واقعية حقيقية والتعرض للخبرة مباشرة يساعد على البحث

والاستكشاف، والحصول على المعلومات وتبادل المعارف. إضافة إلى تطوير مهارات التفكير الناقد من خلال

الفحص والنقد الموضوعي، وحرية التعبير في التقييم الحسي لمراحل استراتيجية (SQ4R) من خلال أداة

الملاحظة. وللتحفيز والتشجيع دورًا هامًا في زيادة الإقبال على التعلم الصفي والمواقف والخبرات الصفية المختلفة،

مما يزيد من دافعية الطالبات في تنظيم الخبرات واختبارها والتفاعل معها بطريقة إيجابية تحت إشراف المعلمة

وتوجيهاتها.

وربما يعزى ذلك إلى أن استراتيجية (SQ4R) تتيح للطالبات فرصة التعليم الذاتي وبناء المعرفة ضمن بيئة تتميز بالحرية في التفكير وتنوع الآراء والأمان النفسي مما ساعد على تنمية التفكير الناقد لديهن.

وترى الباحثة أن استراتيجية (SQ4R) ساعدت بدرجة كبيرة في تنمية الجانب المعرفي والسلوكي للطالبات، وحررت أفكارهن من اتباع الطريقة الاعتيادية في تناول المحتوى التعليمي، وهذا أعطى للعملية التعليمية قيمة معرفية كبيرة، فالخبرات والمعارف التي اكتسبتها الطالبات ساعدتهن على بناء الجانب الشخصي ضمن السياقات اليومية في الحياة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ثقة الطالبات بأنفسهن تحسنت نتيجة تلمسهن الفرق في طريقة تناول المادة التعليمية، إذ جاء المناخ التفاعلي إيجابياً واستثار عمليات التفكير لديهن، وكذلك التدرّب على عمليات التفكير وتقييمها، واختيار البديل الأفضل.

كما تعزو الباحثة النتيجة إلى أن دور المعلمة كان له الأثر الإيجابي في تهيئة البيئة التعليمية التفاعلية، لزيادة دافعية الطالبات، وتحفيزهن لاختيار الأنشطة ذات الأثر والفعالية في حياة الطالبات اليومية، ويبقى الدور الأهم بصورة واضحة أنها كانت موجهة فقط إبي لا تتدخل بصورة مباشرة باختيارات الطالبات المعرفية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنّ الدراسة توصي بالآتي:

1. اعتماد استراتيجية (SQ4R) كاستراتيجية أساسية في تدريس وحدات مادة اللغة العربية لملائمتها معظم الموضوعات الخاصة في وحدات المنهاج.
2. إدخال استراتيجية (SQ4R) ضمن طرائق التدريس الخاصة في مادة اللغة العربية.
3. إقامة برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات حول استراتيجية (SQ4R)، وكيفية تطبيقها في العملية التدريسية لمادة اللغة العربية.

4. إصدار كتيب تعليمي يتحدث عن استراتيجية (SQ4R) وخطواتها وطريقة تطبيقها، وتعميمه على جميع مديريات التربية والتعليم في جميع انحاء المملكة؛ ليستفيد منه المعنيون بالعملية التعليمية.

5. تضمين استراتيجية (SQ4R) في دليل المعلم لتطوير أداء المعلمين المهني.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر استراتيجية (SQ4R) على مهارات الإستماع، والتعبير، وغيرها من مهارات اللغة العربية الأخرى.
2. إجراء دراسات لمعرفة أثر استراتيجية (SQ4R) في مهارات ما وراء المعرفة مثل: التعلم التعاوني، النمذجة، التساؤل الذاتي وغيرها.
3. إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية (SQ4R) في مهارات التفكير الناقد الأخرى والتي تتضمنها هذه الدراسة مثل: التركيب، تنظيم الذات، الاستقراء.

المراجع العربية:

- أبو الريش، مريم (2015). أثر استخدام استراتيجتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طلبة المرصلة الأساسية في فلسطين، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (2013). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، ط 4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شنب، جميلة (2020). تحدي النسيان بتوظيف استراتيجية روبنسون (SQ4R) في التعليم، مجلة دنيا الوطن (مقال)، بتاريخ 29 / 4 / 2020، استرجع بتاريخ 2022/3/15.
- بلمختار، محمد رضا وعجوز، فاطنة (2017). دور المعلم في استراتيجيات التدريس الحديثة، التعلم التعاوني إنموذجا، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10 (1)، 1-16.
- الجراح، وفاء أحمد (2021). *مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في مدينة العقبة لمهارات التفكير الناقد*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.
- جميل، عصام زكريا (2012). *المنطق والتفكير الناقد*، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسن، هناء رجب (2014). *التفكير: برامج تعليمه وأساليبه قياسه*، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الخالدي، جمال والعوامرة، محمد واحمد، هشام وزيادات، ماهر (2014). أثر استخدام استراتيجية (SQ4R) في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي بأنفسهن كقارئات ماهرات، في مبحث الثقافة الإسلامية، مجلة المنارة، 20 (2ب): 165-178.

شاكِر، مها (2011). *أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية*

لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.

الشمري، عفاف وآل رشيد، هياء (2021). التفكير الناقد، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (29)، 668-646.

شنقيطي، أميمة (2017). فاعلية استراتيجية تبادل الدور في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ

بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة *دراسات عربية في التربية*

وعلم النفس (91) 297-336

الضوي، منيف خضير (2013). *النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية: استراتيجيات*

التدريب الحديثة، نماذج للتقويم البنائي، ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد.

عبد الرحمن، أسامة (2019). *طرق التدريس*، ط1. القاهرة: دار فكرة للنشر والتوزيع.

عبد الرؤوف، مصطفى الشيخ (2013). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة التعليمية قائم على نظرية الكفاءات المتعددة

في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي منخفضي

التحصيل، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية*، 34 (4)، 81-13.

العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر دياب وبشارة، موفق (2011). *تنمية مهارات التفكير:*

نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

العتيبي، خالد ناهض (2012). أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية

الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، 1 (1) 201-159.

الغامدي، محمد وبركات، أثر التعلم لدى طالب الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية*

غرم الله (2018). أثر دمج مهارات التفكير الناقد في مقرر الفيزياء على التحصيل وبقاء عطية، محسن علي (2015) **التفكير: أنواعه، مهاراته، واستراتيجيات تعليمه**، ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد، إبراهيم فريج (2019). فاعلية استراتيجية (SQ4R) المطورة في تنمية مهارات التلخيص اللازم للطلبة المعلمين، **مجلة التربوية**، (61)، 28-69.

المكاحلة، احمد والرامانة، عبد اللطيف (2019). أثر برنامج قائم على استراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 33 (2)، 276-304.

مهاني، رنده (2010). **دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس الغوث الدولية في محافظات غزة**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مؤسسة كادر (2008). **دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، ط3. عمان: المكتبة الوطنية للنشر.

موسى، احمد سمير (2021). **درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

هادي، مريم مهدي (2014). **أثر استعمال استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، العراق.

الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الهيئات، مصطفى قسيم (2013). *كيف تكون مفكرة ناقدة لامعا؟*. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.

الوالي، أحمد (2015). *أثر نموذجي التعلم البنائي (أدي وشاير) في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى*

طلاب الصف العاشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

- Alzu'bi, M. (2020). The Effect of the use of SQ4R Strategy on Freshmen Students' Reading Comprehension in Al-Balqa Applied University. *Jordan Journal of Modern Languages and Literatures*, 12 (4),531-545.
- Basar, M. Gurbuz, M. (2017). Effect of the SQ4R Technique on the Reading Comprehension of Elementary School 4th Grade Elementary School Students, *International Journal of Instruction*, (10) 2, 131-144.
- Franzki, M. (2010). Building students summarization: writing and reading Knowledge in language, *Learning Disabilities Research & Practice*, 1(1), 30- 90.
- Gunawan's, A. (2016). The Effect of SQ4R (Survey, Question, Read, Reflect, Recite, Review) Technique of the Reading Comprehension Ability of Elementary School 4 th Grade Students. *Majalah Ilmiah Inspiratif* (2) 2.
- Halpern, D. (1998). Teaching critical thinking for transfer across domains. Dispositions, Skills, Structure Training, and Metacognitive Monitoring. *American Psychologist*. 53, 4.
- Hidayati, S. (2020). *The Implementation of Survey, Question, Read, Recite Record and Review (SQ4R) Method in Teaching Reading Comprehension: (A Study Towards the Second Grade Student of SMA Pasundan 8 Bandung Academic Year (2018-2019)*, MA. Thesis, Faculty of Arts and Letter Pasundan University Bandung.
- Iksan, M. (2017). *The Effect of SQ4R Toward Undergraduate Students' Critical Reading Comprehension*, M. Thesis, State Islamic Institute of Palangka Raya Faculty of Teacher Training and Education.

- imbolon, N. & Marbun I. (2017). Implementation of Sq4r Model to increase Reading Comprehension Ability of Elementary Students. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research* 118, 999-1003.
- Jelita, J. (2018). SQ4R (Survey, Question, Read, Recite, Review, and Reflect) and Students' Reading Attitude Toward Their Reading Comprehension. *Journal of English Language Education and Literature*, 3 (1), 27-37.
- Khusniyah, N., & Lustyantje, N. (2017). Improving English Reading Comprehension Ability through Survey, Questions, Read, Record, Recite, Review Strategy (SQ4R). *English Language Teaching*, 10 (12), 202-211.
- Liang, W. & Fung, D. (2021). Fostering Critical Thinking in English-as-a-Second-Language Classrooms: Challenges and Opportunities. *Thinking Skills and Creativity*, in press.
- Qiqi, Z. (2018). *The Effectiveness of Using SQ4R on Students' Reading Comprehension Ability of Tenth Grade in SMKN 1 Bandung. Thesis, English Language Teaching Program*. Faculty of Tarbiyah and Teaching Training. State Islamic Institute (IAIN) of Tulungagung.
- Rodli, M. (2015). Applying PQ4R strategy for teaching reading. *Indonesian EFL Journal* (1) 1, 31-41.
- Ryandani, J. (2017). *The Effect of Using SQ4R (Survey, Question, Read, Recite, Relate and Review) in Teaching Reading on Student' Reading Comprehension at The Second Grade of Smpn 8 Kediri in Academic Year 2016/2017, Simki-Pedagogia*, MA, Thesis, Univesitas Nusantara Pgricediri.
- Sari, M. Marsidin, S. & Arief D. (2018). The Development of Reading Comprehension Learning Material by SQ4R Strategy for Grade iv at Primary Schools. Paper presented at the International Conferences on Educational, *Social Sciences and Technology*: 973-977. DOI: <https://doi.org/10.29210/20181140>.

Simbolon, N. Simanjuntak, E. Nasriah, N & Ginting, I. (2019). The Effectiveness of Learning Model SQ4R on Learning Outcomes Indonesian Subject of Students in Elementary School, **EAI Innovating Research**.

Sulikhah, S. (2019). *The Effect of the Survey Question Reading Reflect Recite Review (SQ4R) Technique and Scheme Technique to the Improve Understanding Reading Skills of Indonesian Language Lesson*. Paper presented at the 2nd International Conference Education Culture and Technology, ICONECT.

الملحق (1)

تحليل محتوى مهارة القراءة (من أسرار الجسم) في الوحدة العاشرة (يحدث في أجسامنا) لمادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي حسب استراتيجية (SQ4R) عدد الحصص المخصصة للوحدة 7 حصص المدة الزمنية من 2022 /2/20 إلى 2022/2/27

مصادر التعلم	المهارات	القيم والاتجاهات	الأفكار والحقائق	المفاهيم والمصطلحات	النتائج
المعجم الوسيط. دليل المعلم. الكتاب المدرسي. السيورة والأفلام. شبكة الإنترنت. مجسم لهيكل جسم الإنسان.	تطبيق خطوات استراتيجية (SQ4R) امتلاك مهارات التفكير الناقد.	معرفة قدرة الله تعالى في خلق الانسان اثراء البناء اللغوي للطالبة. اعتزاز الطالبة في اللغة العربية كأحد مقومات الهوية الدينية والقومية.	الهضم عملية غير إرادية. تتم عملية الهضم بمساعدة اللعاب الذي تفرزه الغدد. للجهاز العصبي دور رئيس في عملية الهضم.	الهضم الخمائر الغدد اللعابية الأعصاب الامعاء المضغ الأعصاب	يتوقع من الطالبة أن: 1. تقدر قدرة الله عز وجل في خلق الإنسان. 2. تقرأ النص قراءة صامتة هادفة. 3. تحسن الإصغاء لنص القراءة. 4. تقرأ النص قراءة جهريّة صحيحة. 5. تقرأ جو النص قراءة فاهمة 6. تربط جو النص بمحتوى الدرس 5. تلخص شفويًا نص القراءة وما استفادت منه. 6. توضح معاني بعض المفردات من خلال السياق. 7. تتعرف على بعض أجزاء الجسم وأهميتها. 8. تستخرج أفكار النص الرئيسية والفرعية. 9. تضع عنوان مناسب للنص. 10. تستشعر عظمة الله في خلق جسم الإنسان.

تحليل محتوى مهارة القراءة (في وصف الغروب) في الوحدة الحادية عشرة (صديقتنا الشمس) لمادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي حسب استراتيجية (SQ4R)

عدد الحصص المخصصة للوحدة الدراسية : 7 حصص المدة الزمنية من 2022 /2/28 إلى 2022/3/6

مصادر التعلم	المهارات	القيم والاتجاهات	الأفكار والحقائق	المفاهيم والمصطلحات	النتائج
المعجم الوسيط. دليل المعلم. الكتاب المدرسي. السيورة والأقلام. جهاز الحاسوب.	تطبيق خطوات استراتيجية. (SQ4R) امتلاك مهارات التفكير الناقد.	معرفة عظمة الخالق في خلقه للكون. تخيل الوصف الدقيق لغروب الشمس. إثراء البناء اللغوي للطالبة. تعزيز قيمة الشعر كأحد الروافد اللغوية. الافتخار في قيمة الشعر العربي. تقدير أهمية الشمس للأرض	غروب الشمس. دقة خلق الكون. جمال الكون سبب في اكتشافه. بغداد عاصمة العراق.	متبول صب دلوك الشمس العرارة الشواظ الحزون دجنة سدول	يتوقع من الطالبة أن: 1. تقرأ القصيدة قراءة صامتة. 2. تقرأ القصيدة قراءة جهرية صحيحة. 3. توضح معاني بعض الكلمات من خلال السياق. 4. تبين العلاقة بين وصف النجوم في القصيدة. 5. تستخدم المعجم الوسيط في استخراج معاني المفردات الجديدة. 6. توضح الصورة الفنية في الابيات الشعرية. 7. تحول الأفكار إلى أسئلة 8. تستخدم صيغة الإجابة التي تراها مناسبة بصرية أو رموز..... 9. تقدر قيمة الشمس للكائنات الحية وللأرض.

الملحق (2)

(اختبار مهارات التفكير الناقد) بصورته الأولى

الاسم: الشعبة:

عزيزتي الطالبة

الاختبار الذي بين يديك يضم مجموعة من الفقرات التي صممت على شكل أسئلة لقياس مهارات التفكير الناقد لديك، وهي موزعة على أربعة اختبارات فرعية، علماً بأن هذا الاختبار لغايات البحث العلمي فقط.

التعليمات الخاصة في الاختبار:

1. اقرئي التعليمات الخاصة بكل من الاختبارات الفرعية الأربعة.
2. أنقلي الإجابة على الورقة المخصصة.
3. لا تتركي أي سؤال دون إجابة.
4. الزمن المخصص للاختبار هو (45) دقيقة.

الاختبار الأول: التفسير

ويعني القدرة العقلية للطالبة التي تحكم من خلالها على الاستنتاجات المقترحة المرتبة منطقياً على المعلومات المقدمة، ويتكوّن الاختبار من مواقف عديدة، وكل موقف يتبعه فقرات متعددة تتبعها مجموعة من النتائج المقترحة مثال:

تسببت جائحة كورونا بداية عام 2021 بحدوث أزمة صحية عالمية إذ بلغ عدد المصابين قرابة (394) مليوناً حول العالم، بينما بلغ عدد الوفيات حوالي (5) ملايين. *الحظر ومنع الاختلاط وسيلة فعّالة للسيطرة على هذا الفيروس.

أ. تفسير صحيح.

ب. تفسير غير صحيح.

المطلوب:

إذا كنت تعتقد أن التفسير المقترح الوارد في الموقف تفسيراً صحيحاً، ضعي دائرة حول

الرمز (أ): تفسير صحيح.

إذا كنت تعتقد أن التفسير المقترح الوارد في الموقف تفسيراً غير صحيح، ضعي دائرة

حول الرمز (ب): تفسير غير صحيح.

العبارة الأولى:	
تتم عملية هضم الطعام داخل جسم الإنسان، وتبدأ بمضغ الطعام حتى خروج الفضلات من الجسم تحت سيطرة الجهاز العصبي غير الإرادي، وهذه العملية يتخللها عدة مراحل تتداخل لتشكل في مجموعها عملية فسيولوجية منظمة.	
1	تتشابه عملية الهضم لدى الكائنات الحية جميعها. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.
2	يمكن الاستعانة بالماء بدلاً عن اللعاب في عملية هضم وتحليل الطعام. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.

العبارة الثانية:	
كل شي في الطبيعة جميل، وأجمل ما فيها شمسها، وهي في شتائنا أجمل منها في صيفنا، فإن غابت عنا، أرسلت رسلها اللطفاء القمر والنجوم، ليخففوا عنا حدتها.	
3	إذا تمكنت من تفكيك الشمس وراكمت عناصرها المختلفة ستجد مكوناتها الأساسية عنصر الاوكسجين. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح
4	الهيدروجين هو المكون الأساسي بالإضافة لمجموعة من العناصر الأخرى من ضمنها الاوكسجين. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح

العبارة الثالثة:	
عند مراقبة الشمس بالترشيح المناسب فإن أكثر الميزات التي تظهر هي البقع الشمسية.	
5	تظهر البقع بسبب ارتفاع درجات الحرارة. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح
6	النظر المباشر للشمس بالعين المجردة يؤدي إلى أضرار بصرية وعمى جزئي أو كلي دائم. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.

الاختبار الثاني: التحليل

يعني قدرة الطالبة على استنتاج العلاقة بين العبارة والسؤال، لمعرفة رأيها بناءً على الحجة، ويتكوّن الاختبار من مواقف عديدة، وكلّ موقف يتبعه فقرات متعددة تتبعها مجموعة من النتائج المقترحة.

العبارة الرابعة: من منظر الغروب نتعلم أشياء متعددة أكثرها أهمية هي النظام والدقة، فلا نجد الشمس يوماً تخلفت عن موعدها	
7	أيّ العبارات تتفق مع مضمون الفقرة السابقة. أ. لا تبك إذا ذهبت الشمس، فدموعك ستحبب عنك رؤية النجوم. ب. شروق الشمس لا تنتظر النائمين.
8	افتراضي أنك تعيشين في مكان تغيب فيه الشمس لأسابيع. أ. ستغرقين بليل دامت ولا تستطيعين ممارسة حياتك الطبيعية. ب. لن تتأثري كثيراً إلا إذا طالّت المدة أكثر من ذلك؛ وهذا لتوفر بدائل، كالإنارة. ج. لن تتمكني من رؤية النجوم والقمر، لأنها تستمد ضوءها من الشمس.

العبارة الخامسة: مقولة (اتباع نظام غذائي صحي يؤدي إلى تحسين الصحة والعيش بدون أمراض).	
9	لكل مرض، غذاء خاص وحمية مناسبة. أ. المصابون بمرض السكري عليهم تقليل عدد الوجبات الغذائية. ب. الابتعاد عن البقوليات لتأثيرها في رفع نسبة السكر في الدم. ج. الجانب النفسي الإيجابي لمريض السكري يساعده على ضبط السكر في الدم.
10	تفاعل هذا العصر (الحمية الغذائية) مع التطور التكنولوجي الهائل. أ. ساعد التطور التكنولوجي على زيادة مساحة الحركة في حياتنا. ب. تأثر النشاط الحركي سلبيًا نتيجة التطور التكنولوجي. ج. التطور التكنولوجي قلل نسبة البدانة.
11	أحيانًا تؤخذ المكملات الغذائية كبديل عن الطعام. أ. يمكن استخدام المكملات الغذائية للتخفيف من السمنة. ب. الزيادة بجرعة المكملات الغذائية له أضرار على الجسم. ج. يجب تناول المكملات الغذائية في أي وقت أشعر بالحاجة إليه.

الاختبار الثالث: تقويم الحجج

يعني إدراك الطالبة لحكمها على درجة مصداقية الأسئلة، وتقويم الادعاءات واعتماد الحجة والدليل، إذ تميز الطالبة بين الحجة القويّة والحجة الضعيفة بناءً على أهميتها وصلتها بالسؤال اتصالاً مباشراً.

العبارة السادسة:	
يلجأ الكثير ممّن يعانون من السمنة المفرطة إلى أساليب متعددة للتخلص من الوزن الزائد، ومنها أساليب ثبتت فاعليتها العلمية، وبعضها يخضع للتجارب.	
12	شرب الماء أثناء تناول الطعام يساعد على سرعة هضم الطعام. 1. نعم. والحجة في ذلك أن المعدة تمتلئ بالماء وتصبح عملية الهضم سريعة. أ. حجة قوية ب. حجة ضعيفة
13	لا. والحجة في ذلك أن الماء لا يحتوى على الخمائر الهاضمة. أ. حجة قوية ب. حجة ضعيفة

العبارة السابعة:	
العمليات الجراحية الخاصة بتصغير المعدة تؤثر على عملية امتصاص الطعام في الأمعاء.	
14	نعم، والحجة في ذلك أن حجم المعدة يمتلئ بكمية أقل من الطعام. ت. حجة قوية ب. حجة ضعيفة
15	لا، والحجة في ذلك أن امتصاص الطعام يتم في الأمعاء وليس بالمعدة. أ. حجة قوية ب. حجة ضعيفة

	العبرة الثامنة: قال بشار لصديقه يناقشه: دخلت المرايا في مجالات عديدة ومنها الحرب، فقد استعملوها لحرق سفن الأعداء من خلال تسليط العدسات على تلك السفن.
16	نعم، الحجة قوية لأن المرايا تعكس الضوء. 1. حجة قوية 2. حجة ضعيفة
17	لا، والحجة ضعيفة؛ لأن المرايا مهما عكست من ضوء فلن تصل لدرجة الحرارة اللازمة لاحتراق الخشب. 1. حجة قوية 2. حجة ضعيفة

الاختبار الرابع: الاستدلال

قدرة الطالبة على استخلاص نتائج معقولة، وفحص الأدلة وتخمين البدائل، ثم التوصل للاستنتاج الأكثر دقة بناءً على معلومات محددة.

	العبرة التاسعة: عند الغروب تتجلى المشاعر الجميلة وتمتج بالحب والهدوء وهي مصدر إلهام للرسامين والفنانين والشعراء نحو الإبداع:
18	أفضل استنتاج لهذه العبرة هو أن: أ. غروب الشمس أفضل النهايات وأجملها، ولهذا فهي مصدر إلهام. ب. منظر الغروب يعطي جمالاً للسماء. ج. لوحة فنية من صنع الخالق عز وجل.

	العبرة العاشرة: "ارتفعت أسعار المواد الخاصة للوقاية الصحية منذ بداية جائحة كورونا عام 2021 في العالم، وفي نفس الوقت زادت أسعار أجهزة الأوكسجين".
19	أفضل استنتاج لهذه العبرة التي قالها المتكلم هو أن: أ. أجهزة الأوكسجين من أهم الوسائل اللازمة لعلاج فيروس كورونا. ب. ليس دائماً نحتاج أجهزة الأوكسجين لعلاج بفيروس كورونا. ج. هناك مبالغة في أسعار أجهزة الأوكسجين من قبل الشركات المنتجة.

	العبرة الحادية عشرة: يُعد التعلم عن بُعد بديلاً عن التعليم الوجاهي، وفي حالة نقشي الأمراض والأوبئة فهو أفضل الخيارات الخاصة بالعملية التعليمية
20	أفضل استنتاج نتوصل إليه من العبرة السابقة هو: أ. التعلم عن بُعد يقلل من ارتفاع الحالات المرضية. ب. التعلم عن بُعد يقلل من النفقات التي تدفعها الجهات الحكومية. ج. التعلم عن بُعد يمثل تطوراً عالمياً للعملية التعليمية.

<p>العبارة الثانية عشرة: الحضارة الإنسانية هي نتيجة سعي الإنسان لاكتشاف ما لا يعرف، فقد استطاع غزو الفضاء، والغوص في أعماق البحار والمحيطات، فقد اضطر للتكيف مع الظروف من أجل الأبحاث والعلم.</p>	
21	<p>الحقيقة التي نتوصل إليها من خلال هذه العبارة:</p> <p>أ. الفضاء الخارجي معتم، رغم وجود الشمس.</p> <p>ب. الفضاء الخارجي مضيء لوجود الشمس.</p> <p>ج. الفضاء الخارجي معتم لعدم وجود غلاف جوي.</p>

<p>العبارة الثالثة عشر: روكان بلدة صناعية صغيرة في النرويج، تستخدم المرايا لعكس الشمس عليها.</p>	
22	<p>أفضل استنتاج نتوصل إليه من العبارة السابقة:</p> <p>أ. القرية بعيدة عن خط الاستواء.</p> <p>ب. القرية منخفضة عن سطح البحر.</p> <p>ج. القرية منخفضة عن سطح البحر وتحيطها الجبال العالية.</p>

انتهت الأسئلة

الملحق (3)
قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور محمد الطراونة	أستاذ	مناهج وطرق التدريس	الحسين بن طلال
2	الأستاذ الدكتور فواز شحاده	أستاذ	مناهج وطرق التدريس	جامعة الزيتونة الأردنية
3	الدكتورة نوال عبد الرحمن الشوابكة	أستاذ مشارك	اللغة العربية وآدابها	الجامعة الأردنية
4	الدكتور أحمد عبد السميع طبيه	أستاذ مساعد	مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
5	الدكتور تهويل عطالله هليبات	أستاذ مساعد	مناهج وطرق التدريس	جامعة الزيتونة الأردنية
6	الدكتورة أمل مدالله الشعراء	أستاذ مساعد	مناهج وطرق التدريس	جامعة الزيتونة الأردنية
7	الدكتورة مريم احمد أبو زيد	أستاذ مساعد	أصول التربية	جامعة الزيتونة الأردنية
8	الدكتور خليل ابراهيم علي	دكتور	دراسات لغوية	وزارة التربية والتعليم
9	الدكتور عاصم هاني نوافله	دكتور	القياس والتقويم	كلية الأميرة سميرة التقنية
10	الدكتورة إيناس حسن عوض	دكتور	مناهج وطرق التدريس	وزارة التربية والتعليم
11	الدكتورة أبتسام عبد النبي	دكتورة	مناهج وطرق التدريس	وزارة التربية والتعليم

الملحق (4)

(اختبار مهارات التفكير الناقد) بصورته النهائية

الاسم: الشعبة:

عزيزتي الطالبة

الاختبار الذي بين يديك يضم مجموعة من الفقرات التي صممت على شكل أسئلة لقياس مهارات التفكير الناقد لديك، وهي موزعة على أربعة اختبارات فرعية، علماً بأن هذا الاختبار لغايات البحث العلمي فقط.

التعليمات الخاصة في الاختبار:

5. اقرئي التعليمات الخاصة بكل من الاختبارات الفرعية الأربعة.
6. أنقلي الإجابة على الورقة المخصصة.
7. لا تتركي أي سؤال دون إجابة.
8. الزمن المخصص للاختبار هو (45) دقيقة.

الاختبار الأول: التفسير

ويعني القدرة العقلية للطالبة التي تحكم من خلالها على الاستنتاجات المقترحة المرتبة منطقياً على المعلومات المقدمة، ويتكوّن الاختبار من مواقف عديدة، وكل موقف يتبعه فقرات متعددة تتبعها مجموعة من النتائج المقترحة مثال:

تسببت جائحة كورونا بداية عام 2021 بحدوث أزمة صحية عالمية إذ بلغ عدد المصابين قرابة (394) مليوناً حول العالم، بينما بلغ عدد الوفيات حوالي (5) ملايين.
*الحظر ومنع الاختلاط وسيلة فعّالة للسيطرة على هذا الفيروس.

ت. تفسير صحيح.

ث. تفسير غير صحيح.

المطلوب:

☒ إذا كنت تعتقد أن التفسير المقترح الوارد في الموقف تفسيراً صحيحاً، ضعي دائرة حول

الرمز (أ): تفسير صحيح.

☒ إذا كنت تعتقد أن التفسير المقترح الوارد في الموقف تفسيراً غير صحيح، ضعي دائرة

حول الرمز (ب): تفسير غير صحيح.

العبارة الأولى:	
تتم عملية هضم الطعام داخل جسم الإنسان، وتبدأ بمضغ الطعام حتى خروج الفضلات من الجسم تحت سيطرة الجهاز العصبي غير الإرادي، وهذه العملية يتخللها عدة مراحل تتداخل لتشكل في مجموعها عملية فسيولوجية منظمة.	
1	تتشابه عملية الهضم لدى الكائنات الحية جميعها.
	أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.

2	يمكن الاستعانة بالماء بديلاً عن اللعاب في عملية هضم وتحليل الطعام. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.
---	--

العبارة الثانية:	
كل شي في الطبيعة جميل، وأجمل ما فيها شمسها، وهي في شتائنا أجمل منها في صيفنا، فإن غابت عنا، أرسلت رسلها اللطفاء القمر والنجوم، ليخففوا عنا حدتها.	
3	إذا تمكنت من تفكيك الشمس وراكت عناصرها المختلفة ستجد مكوناتها الأساسية عناصر الاوكسجين. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح
4	الهيدروجين هو المكون الأساسي بالإضافة لمجموعة من العناصر الأخرى من ضمنها الاوكسجين. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح

العبارة الثالثة:	
عند مراقبة الشمس بالترشيح المناسب فإن أكثر الميزات التي تظهر هي البقع الشمسية.	
5	تظهر البقع بسبب ارتفاع درجات الحرارة. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح
6	النظر المباشر للشمس بالعين المجردة يؤدي إلى أضرار بصرية وعمى جزئي أو كلي دائم. أ. تفسير صحيح ب. تفسير غير صحيح.

الاختبار الثاني: التحليل

يعني قدرة الطالبة على استنتاج العلاقة بين العبارة والسؤال، لمعرفة رأيها بناءً على الحجة، ويتكوّن الاختبار من مواقف عديدة، وكلّ موقف يتبعه فقرات متعددة تتبعها مجموعة من النتائج المقترحة.

العبارة الرابعة: من منظر الغروب نتعلم أشياء متعددة أكثرها أهمية هي النظام والدقة، فلا نجد الشمس يوماً تخلت عن مواعدها.	
7	أي العبارات تتفق مع مضمون الفقرة السابقة. ج. لا تبك إذا ذهبت الشمس، فدموعك ستحجب عنك رؤية النجوم. د. شروق الشمس لا تنتظر النائمين. هـ. الساعة الأكثر ظلمة هي الساعة التي تسبق شروق الشمس.
8	افتراضي أنك تعيشين في مكان تغيب فيه الشمس لأسابيع. د. ستغرقين بليل دامس ولا تستطيعين ممارسة حياتك الطبيعية. هـ. لن تتأثري كثيراً إلا إذا طالت المدة أكثر من ذلك؛ وهذا لتوفر بدائل، كالإنارة. و. لن تتمكني من رؤية النجوم والقمر، لأنها تستمد ضوءها من الشمس.

العبارة الخامسة: مقولة (اتباع نظام غذائي صحي يؤدي إلى تحسين الصحة والعيش بدون أمراض).	
9	لكن مرض، غذاء خاص وحمية مناسبة. د. المصابون بمرض السكري عليهم تقليل عدد الوجبات الغذائية. هـ. الابتعاد عن البقوليات لتأثيرها في رفع نسبة السكر في الدم. و. الجانب النفسي الإيجابي لمريض السكري يساعده على ضبط السكر في الدم.
10	تفاعل هذا العصر (الحمية الغذائية) مع التطور التكنولوجي الهائل. د. ساعد التطور التكنولوجي على زيادة مساحة الحركة في حياتنا. هـ. تأثر النشاط الحركي سلبيًا نتيجة التطور التكنولوجي. و. التطور التكنولوجي قلل نسبة البدانة.
11	أحيانًا تؤخذ المكملات الغذائية كبديل عن الطعام. أ. يمكن استخدام المكملات الغذائية للتخفيف من السمنة. ب. الزيادة بجرعة المكملات الغذائية له أضرار على الجسم. خ. يجب تناول المكملات الغذائية في أي وقت أشعر بالحاجة إليه.

الاختبار الثالث: تقويم الحجج

يعني إدراك الطالبة لحكمها على درجة مصداقية الأسئلة، وتقويم الادعاءات واعتماد الحجة والدليل، إذ تميز الطالبة بين الحجة القويّة والحجة الضعيفة بناءً على أهميتها وصلتها بالسؤال اتصالاً مباشراً.

العبارة السادسة:	
يلجأ الكثير ممن يعانون من السمنة المفرطة إلى أساليب متعددة للتخلص من الوزن الزائد، ومنها أساليب ثبتت فاعليتها العلمية، وبعضها يخضع للتجارب.	
12	شرب الماء أثناء تناول الطعام يساعد على سرعة هضم الطعام. 2. نعم. والحجة في ذلك أن المعدة تمتلئ بالماء وتصبح عملية الهضم سريعة. أ. حجة قوية ب. حجة ضعيفة
13	لا. والحجة في ذلك أن الماء لا يحتوى على الخمائر الهاضمة. أ. حجة قوية ب. حجة ضعيفة

العبارة السابعة:	
العمليات الجراحية الخاصة بتصغير المعدة تؤثر على عملية امتصاص الطعام في الأمعاء.	
14	نعم، والحجة في ذلك أن حجم المعدة يمتلئ بكمية أقل من الطعام. ت. حجة قوية ب. حجة ضعيفة
15	لا، والحجة في ذلك أن امتصاص الطعام يتم في الأمعاء وليس بالمعدة. ب. حجة قوية ب. حجة ضعيفة

	العبارة الثامنة: قال بشار لصديقه يناقشه: دخلت المرايا في مجالات عديدة ومنها الحرب، فقد استعملوها لحرق سفن الأعداء من خلال تسليط العدسات على تلك السفن.
16	نعم، الحجة قوية لأن المرايا تعكس الضوء. 2. حجة قوية 2. حجة ضعيفة
17	لا، والحجة ضعيفة؛ لأن المرايا مهما عكست من ضوء فلن تصل لدرجة الحرارة اللازمة لاحتراق الخشب. 2. حجة قوية 2. حجة ضعيفة

الاختبار الرابع: الاستدلال

قدرة الطالبة على استخلاص نتائج معقولة، وفحص الأدلة وتخمين البدائل، ثم التوصل للاستنتاج الأكثر دقة بناءً على معلومات محددة.

	العبارة التاسعة: عند الغروب تتجلى المشاعر الجميلة وتمتج بالحب والهدوء وهي مصدر إلهام للرسامين والفنانين والشعراء نحو الإبداع:
18	أفضل استنتاج لهذه العبارة هو أن: أ. غروب الشمس أفضل النهايات وأجملها، ولهذا فهي مصدر إلهام. ب. منظر الغروب يعطي جمالاً للسماء. ج. لوحة فنية من صنع الخالق عز وجل.

	العبارة العاشرة: "ارتفعت أسعار المواد الخاصة للوقاية الصحية منذ بداية جائحة كورونا عام 2021 في العالم، وفي نفس الوقت زادت أسعار أجهزة الأوكسجين".
19	أفضل استنتاج لهذه العبارة التي قالها المتكلم هو أن: د. أجهزة الأوكسجين من أهم الوسائل اللازمة لعلاج فيروس كورونا. هـ. ليس دائماً نحتاج أجهزة الأوكسجين لعلاج فيروس كورونا. و. هناك مبالغة في أسعار أجهزة الأوكسجين من قبل الشركات المنتجة.

	العبارة الحادية عشرة: يُعد التعلم عن بُعد بديلاً عن التعليم الوجاهي، وفي حالة نقشي الأمراض والأوبئة فهو أفضل الخيارات الخاصة بالعملية التعليمية
20	أفضل استنتاج نتوصل إليه من العبارة السابقة هو: ت. التعلم عن بُعد يقلل من ارتفاع الحالات المرضية. ث. التعلم عن بُعد يقلل من النفقات التي تدفعها الجهات الحكومية. ج. التعلم عن بُعد يمثل تطوراً عالمياً للعملية التعليمية.

<p>العبارة الثانية عشرة: الحضارة الإنسانية هي نتيجة سعي الإنسان لاكتشاف ما لا يعرف، فقد استطاع غزو الفضاء، والغوص في أعماق البحار والمحيطات، فقد اضطر للتكيف مع الظروف من أجل الأبحاث والعلم.</p>	
21	<p>الحقيقة التي نتوصل إليها من خلال هذه العبارة:</p> <p>د. الفضاء الخارجي معتم، رغم وجود الشمس.</p> <p>هـ. الفضاء الخارجي مضيء لوجود الشمس.</p> <p>و. الفضاء الخارجي معتم لعدم وجود غلاف جوي.</p>

<p>العبارة الثالثة عشر: روكان بلدة صناعية صغيرة في النرويج، تستخدم المرايا لعكس الشمس عليها.</p>	
22	<p>أفضل استنتاج نتوصل إليه من العبارة السابقة:</p> <p>أ. القرية بعيدة عن خط الاستواء.</p> <p>ب. القرية منخفضة عن سطح البحر.</p> <p>ج. القرية منخفضة عن سطح البحر وتحيطها الجبال العالية.</p>

<p>العبارة الرابعة عشر: أثبت ابن الهيثم أن الضوء يسير في خطوط مستقيمة باستخدام التجارب العلمية في كتابه "المناظر".</p>	
23	<p>أفضل استنتاج نتوصل إليه عن كيفية الرؤية هو:</p> <p>أ. الإبصار يتم اعتمادًا على أشعة الضوء المنبعثة من العين.</p> <p>ب. دخول الضوء للعين بصورة فيزيائية.</p> <p>ج. انبعاث الضوء من الأجسام للعين بخط مستقيم.</p>

انتهت الأسئلة

الملحق (5)

الدليل الإرشادي للمعلم

الفهرس

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	مقدمة الدليل	3
2	مراحل استراتيجية (SQ4R)	3
3	خطوات تنفيذ الاستراتيجية	4
4	أسس بناء الدليل	5
5	الأهداف العامة للدليل	5
6	الدروس التي يتضمنها الدليل	6
7	درس القراءة من وحدة (يحدث في أجسامنا)	7
8	خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R) من أسرار الجسم	8
10	درس القراءة من وحدة (صديقتنا الشمس)	11
11	خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R) في وصف الغروب	12

محتويات الدليل:

1. مفهوم استراتيجية (SQ4R).
 2. الحصص التعليمية والتوزيع الزمني لها.
 3. خطوات تنفيذ الدليل القائم على استراتيجية (SQ4R).
 4. الخطة التدريسية للدليل القائم على استراتيجية (SQ4R).
 5. الاستراتيجيات التدريسية التي يتضمنها الدليل (SQ4R).
- التعريف بالدليل:

أخي المعلم/ أختي المعلمة: يهدف هذا الدليل إلى تقديم الإرشادات اللازمة لتدريس وحدتي (يحدث في أجسامنا) (صديقتنا الشمس) باستخدام استراتيجية (SQ4R).

مقدمة الدليل:

أضع بين أيديكم هذا الدليل الذي يوضح كيفية تطبيق أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

إذ اعتمدت الباحثة استراتيجية (SQ4R)، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ حيث تركز على الطالب، وتساعد في تنظيم المعرفة وتحقيقها بمستوياتها المختلفة، من خلال ربط الخبرات السابقة لدى الطالب بالخبرات الجديدة التي يحصل عليها من قراءته للنصوص القرائية والتفاعل والاكتشاف.

و تحفز الطالب على أن يكون مشاركاً نشطاً في عملية التعلم، وتساعد على الحفظ والتذكر لما يقرأ، وتكوين الأسئلة والاجابة عنها.

مراحل استراتيجية (SQ4R):

تتكون الاستراتيجية (SQ4R) من ست مراحل هي: عملية المسح السريعة، والتساؤل، القراءة وإعادة القراءة، والتسجيل، والتسميع، وأخيراً المراجعة.

جاء ظهور استراتيجية (SQ4R) كخطوة لتطوير استراتيجية (SQ3R) التي تبناها روبنسون في بداية العقد الرابع من القرن العشرين، إذ تهتم في تنمية فهم النص المقروء لدى الطالب، وتعمل على تنمية القراءة السريعة، وربط النص بمعرفة سابقة بمحتوى النص من خلال استخلاص الأفكار الخاصة بالنص وشرح أي غموض قد يرد في النص المقروء، وتتم استراتيجية (SQ4R) عبر المراحل الآتية التي تمثل الحروف الأولى المختصرة لكل مرحلة :

1. المسح: (S) مأخوذة من كلمة (Survey) أتصفح أو أستطلع.
2. التساؤل (Q) مأخوذة من كلمة (Question) أسأل.
3. القراءة وإعادة القراءة (R&R) مأخوذة من كلمة (Read and Reread) أقرأ وأعيد القراءة.
4. التسجيل (R) مأخوذة من كلمة (Record) أسجل.
5. التسميع (R) (الإلقاء، السرد) مأخوذة من كلمة (Recitation) أسمع.
6. المراجعة (R) (المراجعة) مأخوذة من كلمة (Review) أراجع.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

1. المسح (Survey)
 - ✓ تقرأ الطالبة النص والعناوين الرئيسية والفرعية وجو النص (قراءة سريعة صامتة).
 - ✓ تأخذ الطالبة فكرة عامة عن موضوع الدرس.

2. التساؤل (Question)

- ✓ توجّه الطالبة إلى نفسها أسئلة تتعلق بالنص المقروء.
- ✓ تحوّل الطالبة الأفكار إلى أسئلة.
- ✓ تعرض المعلمة مجسّمًا للجهاز الهضمي أو صورًا، وتشجّع المعلمة الطالبات على طرح الأسئلة المتنوعة.

3. القراءة وإعادة القراءة (Read and Reread)

- ✓ تحدّد الطالبة المواضيع المهمة في النص من خلال وضع خط تحتها.
- ✓ تحدّد الطالبة العبارات والمفردات الصعبة التي تود الطالبة الاستفسار عنها بوضع خط تحتها.
- ✓ تجيب الطالبة عن الأسئلة التي طرحت، أو تكوينها من الأفكار الرئيسية.

4. التسجيل (Record)

- ✓ تقوم الطالبة بعملية ربط بين الأفكار والحقائق الموجودة في النص مع واقع حياتها اليومية.

5. التسميع (Recitation)

- ✓ تعيد الطالبة قراءة الإجابة للتحقق من صحتها ومقارنتها بمعلومات الكتاب.
- ✓ تعرض الطالبة الإجابات النهائية بصوت مسموع.

6. المراجعة (Review)

- ✓ تحذف الطالبة التفاصيل غير المهمة من النص دون الإخلال بالمعنى.
- ✓ تلخص الطالبة النص بطريقتها المفضلة (رسوم تعبيرية، أو كتابية).
- ✓ تقيّم الطالبة ما تم تنفيذه في هذا الدرس.

أسس بناء الدليل:

تمّ مراعاة أسس بناء الدليل القائم على استراتيجية (SQ4R) ومنها:

- 1- ملائمة الدليل للمرحلة الموجّه إليها، وقدرته على تحقيق الأهداف المنشودة منه.
- 2- السمات والخصائص الفسيولوجية والعقلية لطالبات الصف الثامن الأساسي.
- 3- الأهداف العامة لتدريس مبحث "اللغة العربية" للصف الثامن الأساسي.
- 4- أسس ومعايير تصميم استراتيجية (SQ4R).
- 5- إتاحة الفرصة أمام الطالبات للمناقشة، وإبداء آرائهن في بعض المواقف التعليمية.
- 6- تنوع الأنشطة التي يتضمنها ما بين فردية وجماعية.

الأهداف العامة للدليل:

1. تشجيع الطالبات على المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية.
2. تكوين اتجاهات إيجابية نحو دراسة موضوعات اللغة العربية.
3. تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن من خلال الأنشطة والمواقف التي يصمّمها الدليل لتدعيم مشاركتهن في العملية التعليمية.
4. إتقان الطالبات للغة العربية وتوظيفها بشكل مناسب في العملية التعليمية.
5. التشجيع على تعاون الطالبات مع بعضهن من خلال العمل في مجموعات وبطريقة تعاونية.
6. إثارة تفكير الطالبات وتشويقهن، من خلال استراتيجية (SQ4R) التي يوظفها الدليل.

الدروس التي يتضمنها الدليل :

يشتمل الدليل على وحدتين دراسيتين هما:

1. الوحدة العاشرة: يحدث في أجسامنا.

2. الوحدة الحادية عشرة: صديقتنا الشمس.

الدروس التعليمية والتوزيع الزمني لتدريس الوحدة:

عدد الحصص	الدرس	الرقم
7 حصص	يحدث في أجسامنا	1.
7 حصص	صديقتنا الشمس	2.
14 حصة	المجموع	

خطة درس نموذجية لتدريس وحدة (يحدث في أجسامنا) وفق استراتيجية (SQ4R).

من أسرار الجسم

الإنسان لا يمارس الهضم ولا يستطيع، إنه يستطيع أن يأكل، أما ما يأتي بعد ذلك من هضم في فم، ففي معدة، ففي أمعاء غليظة، وحتى تخرج الفضلات من جوفه، فكل هذه الإجراءات تجري، وهي خارجة عن إرادته.

إنها تجري في باطنه بغير وعي منه، وعلى غير علم. إن جسمه خرج من زمامه، ونحمد الله أنه خرج، فالعمليات التي تجري بعيداً عن وعيه، يُلْفَهَا التّعقيد والتركيب، والمواد التي يصنعها الجسم أدوات للهضم تعلق عن فطنة الإنسان وفهمه علواً كبيراً. إن الإنسان يبدأ بوضع الطعام في فمه، ثم لا يلبث أن يرى فكّه يتحرك كان يمضغ الطعام، والمضغ عادة كادت تكون غريزة، والطفل يمضغ وهو لا يدري لم يمضغ، وتحريك الفك، بل مجرد وضع الطعام في الفم، ومسّه جدراناً يُجري اللعاب في الفم، واللعاب تُفرزه غدد ستة: اثنتان تحت اللسان، واثنتان تحت الفك السفلي، واثنتان قرب الأذن، وهو يحتوي خمائر هاضمة، لا يعلم الإنسان من أمرها شيئاً، إلا من درس في مدرسة. وما كان له في هذه الخمائر ولا في عملها خيار، إنها تعمل وهي خارجة عن وعيه تماماً.

والإنسان لم يطلب إلى الغدد اللعابية أن تعمل، بل لم يقل لها: هذا هو الطعام فابدئي الآن وافرزي. إن الجسم يرفض تدخل الإنسان، والذي طلب إلى الغدد اللعابية أن تعمل إنما هو الأعصاب المنتشرة في الفم، مس الطعام هذه الأعصاب فقامت بواجبها، فأخبرت الغدد اللعابية أن الوقت حان للعمل، فقامت تعمل على الفور، وهذه

الأعصاب هي بعض ذلك الجهاز العصبي، وهو غير إرادي، يعمل بعيداً عن إرادة الإنسان.

والذي نريد أن نؤكد أنه أننا نعيش في أجسامنا غرباء عنها. إن جسمنا كالمنزّل الذي نسكنه، بناه غيرنا وسكنناه. وفوق ذلك نحن سكنناه ولسنا ندري ولا ندرك مما يجري في داخله شيئاً، لا في هضم، ولا دورة دم، ولا تنفس.

هذا الخلق عصبي على الفهم، فلنقف به عند الوصف، ولا تقل بعد ذلك شيئاً.

خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R) :

النتائج الخاصة:

بعد دراسة هذا النص تكون الطالبة قادرة على أن:

- تقرأ النص قراءة صامته فاهمة.
- تحدد الأفكار الرئيسية والفرعية.
- تتعرف كاتب النص ونبذة عن حياته.
- تستخرج معاني المفردات الجديدة بعد تحديدها.
- تبين كيف تحدث عملية الهضم ومراحلها.
- تقترح عنوانًا آخر مناسبًا للنص.
- تستنتج الدروس المستفادة من النص.
- تذكر مراحل عملية الهضم.
- تستشعر عظمة خلق الله في جسم الإنسان.

مستلزمات الدرس:

تقوم المعلمة بتهيئة ما يأتي قبل البدء بالدرس:

- تهيئة الغرفة الصفية بشكل مناسب، إذ تجلس الطالبة بطريقة تمكنها من مشاهدة وسماع زميلاتها بشكل مناسب.
- تجهيز الأدوات (السبورة، والكتاب المدرسي، والأقلام، ومجسم لجسم الإنسان، أو الجهاز الهضمي، أو مقطع فيديو، أو صور).
- تحديد الجزء الذي ستدرسه المعلمة لكل حصة، مع تحديد المراجع والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالبة، وإرشادها للمعاجم اللغوية في المكتبة لاستخدامها في لاستخراج معاني المفردات الصعبة.

خطوات التنفيذ:

التمهيد للموضوع (5 دقائق)

من خلال التقويم القبلي تطرح المعلمة بعض الأسئلة مثل :

-ما عنوان درسنا لهذا اليوم؟

-من قامت بتحضير الدرس أو لديها أي معلومات حول عنوان الدرس؟

تتلقى المعلمة الإجابات مع تقديم التغذية الراجعة.

والتأكيد على ضرورة الانتباه إلى قراءة المعلمة واستخدام القلم لتحريك أواخر الكلمات إذا شعرت

الطالبة بالحاجة إلى ذلك.

أولاً: المسح والتصفح السريع (7 دقائق)

تكتب المعلمة عنوان الدرس وأهدافه على السبورة، وتقرأ النص قراءة جهرية، وتكلف الطالبات بالقراءة

الصامتة المسحية للنص بشكل عام، وقراءة جو النص؛ لتكوين فكرة عامة عن النص.

ثانياً: التساؤل وطرح الأسئلة (7 دقائق)

بعد الانتهاء من مرحلة المسح والتصفح السريع، تطلب المعلمة من الطالبات أن يطرحن عددًا من

الأسئلة، وتكون هذه الأسئلة أهدافًا يمكن الإجابة عنها بعد قراءة الدرس، ومن هذه الأسئلة:

1. ما أهم مراحل الهضم؟

2. ماذا قصد الكاتب بقوله: "إننا نعيش في أجسامنا غرباء عنها"؟

3. متى يجري اللعاب في الفم؟

4. أين تقع الغدد التي تفرز اللعاب؟

5. كيف استدل أن المضغ يكاد يكون غريزة؟

ثالثاً: القراءة وإعادة القراءة (10 دقائق)

تقرأ الطالبة درس قراءة هادفة فاهمة من أجل التوصل لإجابات للأسئلة التي طرحها (تدخل الطالبة في حوار مع ذاتها حول نص القراءة، وتستخدم الورقة والقلم لتدوين ما تفكر فيه)، بعد القراءة قد تتوصل إلى معلومات أو حقائق تقوم بتدوينها مثل:

أمامي الآن نص علمي يتحدث عن عملية تجري داخل الجسم، وهي عملية الهضم، وأنا لا امتلك المعلومات الكافية حول هذا الموضوع، إلا أنني أتفق مع الكاتب بما يجري داخل جسم الإنسان من عمليات معقدة وكثيرة، وكما يبدو لي أن عملية الهضم تمر بمراحل للغدد اللعابية دور مهم فيها.

رابعاً: التسجيل (6 دقائق)

تقوم الطالبة بربط الأفكار الجديدة بالمعلومات السابقة، التي تمتلكها لزيادة نتائجها التعليمية وتقوم بتسجيلها.

وقد عدت إلى النص ثانية وتأملت النص جيداً ووجدت أن قصد الكاتب من أن الإنسان لا يمارس الهضم ولا يستطيع، إنما هو عدم تدخل الإنسان بعملية الهضم. وأرى أن الكاتب وقق في اختيار أول عبارة في الدرس، فقد أثارت فضولي لمعرفة محتوى النص. إذ تقوم الطالبة بتسجيل ملاحظاتها، ويمكنها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها على نفسها أو أثرت في الحصة وتسجيل الإجابات مستخدمة أسلوبها الخاص.

خامساً: التسميع (5 دقائق)

تقوم الطالبة بإعادة إجاباتها السابقة بصوت عالٍ ومسموع أمام زميلاتها. إذ تستخدم المعلمة التقويم التكويني من خلال ملاحظة أداء الطالبات وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتشجيع الطالبات.

سادسًا: المراجعة (5 دقائق)

في هذه الخطوة تراجع الطالبة ما توصلت إليه، وتعيد قراءة النص إذا شعرت أنها بحاجة لذلك؛ للثبوت من صحة إجاباتها ومقارنتها بالكتاب.

سابعًا: التقويم الختامي.

تطلب المعلمة في هذه الخطوة من كل طالبة كتابة موضوع اختياري تتبع فيه خطوات استراتيجية (SQ4R)، ثم تقوم كل طالبة بتقييم نصها الكتابي، ومن خلال العمل، وبعد ذلك تعطي المعلمة رأيها. من خلال العمل في مجموعات صغيرة تكلف الطالبات بتقديم رسمة يعبرن فيها عن عظمة الله في خلق جسم الإنسان، باستخدام الورق والألوان، أو من خلال تقديم مشروع عن قدرة الله في إبداع خلق الإنسان والنبات والحيوان.

درس في وصف الغروب من وحدة (صديقنا الشمس) وفق استراتيجية (SQ4R).

نزلت تجرُّ إلى الغروب ذيولا صفراء تشبه عاشقًا متبولاً
تهتزُّ بين يد المغيب كأنها صبٌّ تململ في الفراش عليلاً
ضحكت مشارقها بوجهك بُكرةً وبكت مغاربها الدماء أصيلاً
مذحان في نصف النهار دلوها هبطت تزيد على النزول نزولاً
قد غادرت كبد السماء منيرةً تدنو قليلاً للأفول قليلاً
وغدت بأقصى الأفق مثل عرارة عطشت فأبدت صفرةً وذبولاً
غربت فأبقت كالشُّواظ عقيبها شفقًا بحاشية السماء طويلاً
شفقٌ كأن الشمس قد رفعت به رُدنًا بنوب ضيائها مبلولاً
والشمس قد غربت ولما ودَّعت أبكت حُزُونًا بعدها وسهولاً
غابت فأوحشت الفضاء بكدة سقم الضياء بها فزاد نحولاً
وأتى الظلام نُجئةً فدجئةً يُرخي سدولاً جمَّةً فسدولاً
سبحان من جعل العوالم أنجمًا يسبحن عرضًا في الأثير وطولاً
كم قد تصادمت العقول بشأنها وسعت لتكشف سرها المجهولاً

خطوات تنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية (SQ4R):

النتائج الخاصة:

بعد دراسة هذا النص تكون الطالبة قادرة على أن:

- تقرأ القصيدة قراءة صامته فاهمة.
- تحدد الأفكار الرئيسية والفرعية.
- تتعرف كاتب القصيدة ونبذة عن حياته.
- تستخرج معاني المفردات الجديدة بعد تحديدها.
- تقترح عنواناً آخر مناسباً للقصيدة.
- تستنتج الدروس المستفادة من القصيدة.
- تبين العلاقة بين مغيب الشمس وأحوال العاشق.
- تعلق استخدام الشاعر الضحك مع الشروق، والبكاء مع الغروب.
- تستشعر أهمية الشمس للكائنات الحيّة.

مستلزمات الدرس:

تقوم المعلمة بتهيئة ما يأتي قبل البدء بالدرس:

- تهيئة الغرفة الصفية بشكل مناسب، إذ تجلس الطالبات بطريقة تمكنهن من مشاهدة وسماع بعضهن بشكل مناسب.
- تجهيز الأدوات (السبورة، والكتاب المدرسي، والأقلام، ومقطع فيديو عن الشمس، أو صور للشمس عند الشروق والغروب).
- تحديد الجزء الذي ستدرسه المعلمة في حصة، مع تحديد المراجع والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالبة، وارشادها للمعاجم اللغوية في المكتبة التي لاستخدامها في استخراج معاني المفردات الصعبة.

خطوات التنفيذ:

التمهيد للموضوع (5 دقائق)

من خلال التقويم القبلي تطرح المعلمة بعض الأسئلة منها:

- ما عنوان درسنا لهذا اليوم؟

- من قامت بتحضير الدرس أو لديها أي معلومات حول عنوان الدرس؟

تتلقى المعلمة الإجابات مع تقديم التغذية الراجعة.

تقرأ المعلمة القصيدة قراءة جهرية بصوت واضح مع مراعاة الأداء الصوتي المناسب للمعنى، التأكيد

على ضرورة الانتباه إلى قراءة المعلمة واستخدام القلم لتحريك أواخر الكلمات.

أولاً: المسح والتصفح السريع (7 دقائق)

تكتب المعلمة عنوان القصيدة وأهدافها على السبورة، وتقرأ القصيدة قراءة جهرية، وتكلف الطالبة

بالقراءة الصامتة المسحية للنص بشكل عام، وقراءة جو النص؛ لتكوين فكرة عامة عن النص، والتعرف

على حياة الشاعر (معروف الرصافي).

ثانياً: التساؤل وطرح الأسئلة (7 دقائق)

بعد الانتهاء من مرحلة المسح والتصفح السريع، تطلب المعلمة من الطالبة أن تطرح عددًا من

الأسئلة، وتكون هذه الأسئلة أهدافًا يمكن الإجابة عنها بعد قراءة القصيدة، ومن هذه الأسئلة:

1. ما أثر غروب الشمس في الأرض والسماء؟

2. لماذا اختار الشاعر وقت الغروب ليكتب فيه هذه القصيدة؟

3. كيف أصبحت السماء بعد غياب الشمس؟

4. ماذا تركت الشمس عند غيابها؟

5. متى نبكي حزنًا على الشمس؟

ثالثاً: القراءة وإعادة القراءة (10 دقائق)

تقرأ طالبة القصيدة قراءة هادفة فاهمة؛ لأجل التوصل لإجابات عن الأسئلة التي تم طرحها (تدخل طالبة في حوار مع ذاتها حول نص القراءة، وتستخدم الورقة والقلم لتدوين ما تفكر فيه). بعد القراءة قد تتوصل إلى معلومات أو حقائق تقوم بتدوينها مثل:

أمامي الآن قصيدة تتحدث عن غروب الشمس، وقد وصف الشاعر الشمس وصفاً دقيقاً وجميلاً أبهرني، وجذبتني تلك الصور والعبارات فسبحان الله الذي أبدع في خلق الشمس.

رابعاً: التسجيل (6 دقائق)

تقوم طالبة بربط الأفكار الجديدة بالمعلومات السابقة التي تمتلكها لزيادة نتائجها التعليمية وتقوم بتسجيلها. وقد عدت إلى القصيدة ثانية وتأملت الأبيات جيداً ووجدت أن الشاعر بطرحه لهذه الأبيات أراد أن يوضح أهمية الشمس وجمالها، كونها لا تقتر بثمن، وتبقى الشمس مصدرًا للدفء والطاقة، وبقاء الكائنات الحية، وأرى أن الشاعر في ربطه بين غروب الشمس وحال العاشق وفق في اختيار مطلع القصيدة، فقد أثارت فضولي لمعرفة محتوى النص الشعري، إذ تقوم طالبة بتسجيل ملاحظاتها، ويمكنها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها على نفسها أو تم إثارتها بالحصة وتسجيل الإجابات مستخدمة أسلوبها الخاص.

خامساً: التسميع (5 دقائق)

تقوم طالبة بإعادة إجاباتها السابقة بصوت عالٍ ومسموع أمام زميلاتها. تستخدم المعلمة التقييم التكويني من خلال ملاحظة أداء الطالبات، وتقديم التغذية الراجعة الفورية وتشجيع الطالبات.

سادساً: المراجعة (5 دقائق)

في هذه الخطوة تراجع طالبة ما توصلت إليه، وتعيد قراءة القصيدة إذا شعرت أنها بحاجة لذلك؛ للثبوت من صحة إجاباتها ومقارنتها بالكتاب.

سابعًا: التقويم الختامي.

تطلب المعلمة في هذه الخطوة من كل طالبة كتابة موضوع اختياري تتبع فيه خطوات استراتيجية

(SQ4R)، ثم تقوم كل طالبة بتقييم نصّها الكتابي، وبعد ذلك تعطي المعلمة رأيها .

من خلال العمل في مجموعات صغيرة تكّف الطالبات بتقديم رسمة يعبرن فيها عن منظر الغروب

في مدينتهن باستخدام الورق والألوان، أو من خلال تقديم مشروع عن الفضاء الخارجي، وأهمية الشمس

للكون أجمع.

الملحق (6)

مفتاح الإجابة الصحيحة لاختبار التفكير الناقد

الاجابة	رقم السؤال
ب	1
ب	2
ب	3
أ	4
أ	5
ب	6
ب	7
ب	8
ج	9
ب	10
ب	11
ب	12
أ	13
ب	14
أ	15
أ	16
ب	17
أ	18
ب	19
ج	20
ج	21
ج	22
ج	23